

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
علوم إنسانية: علم مكتبات
إدارة المكتبات والمؤسسات الوثائقية
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
محمدي محمد الطيب
يوم: 02/07/2019

نشاطات مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية القراء لدى تلاميذ
المدارس-دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "عصامي محمد"
ببسكرة-

لجنة المناقشة:

مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	غاشي ابراهيم
رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	طرشي حياة
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	صغيري ميلود

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
علوم إنسانية: علم مكتبات
إدارة المكتبات والمؤسسات الوثائقية
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
محمدي محمد الطيب
يوم: 02/07/2019

نشاطات مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية القراء لدى تلاميذ
المدارس-دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "عصامي محمد"
ببسكرة-



شكر وتقدير

أولا الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نشكر الله العلي القدير لأنه أنعم علينا بنوره ليضيء طريقنا وقدرنا على إتمام هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الجميل للأستاذ

الفاضل والسيد الطيب إبراهيم غاشي على صبره وعلى كل ما قدمه لي من

نصائح

وتوجيهات خلال فترة إعدادي لهذه المذكرة

إليك مني كل التقدير والاحترام والامتنان

كما نشكر كل من ساعدني وتوجه إلي بنصيحة

أو بكلمة طيبة

شكرا

إهداء

إلى أعز الناس وأكرم خلق الله
واللذان يعجز اللسان عن ذكر فضائلهما
أمي الغالية جعلها الله تاجا فوق رؤوسنا
وأبي رحمه الله وجعل قبره روضة من رياض الجنة
إلى إخواني وأخواتي: مسعود، نور الدين، إبراهيم، نسيمة،
سمية، يمينة
إلى أصدقائي المقربين والمخلصين: بلقاسم، حاتم، أشرف،
محمد، عنتر، عبدالسلام، محمد لخضر، سعدي، أيمن
زهرة، عبد المجيد، محمد
سعدو

إلى كل من له ذرة حب في قلبي ونسيت إسمه
إلى كل الزملاء والزميلات وأساتذة علم المكتبات
أهديكم هذا العمل الذي أتمنى أن يكون في المستوى

لكم جميعا أهدي...

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

2.....مقدمة

الفصل الأول : الجانب للدراسة

5.....تمهيد

5.....1. الاشكالية

5.....2. التساؤلات الفرعية

6.....3. صياغة الفرضيات

6.....4. أهمية الدراسة

6.....5. اهداف الدراسة

6.....6. اسباب اختيار الموضوع

7.....7. المنهج و اساليبه

7.....8. مجتمع البحث و العينة

8.....9. تحديد المفاهيم والمصطلحات

8.....10. الدراسات السابقة

الفصل الثاني : ماهية المكتبة العامة:

1. تعريف المكتبة العامة.....13
2. لمحة تاريخية حول المكتبة العامة.....15
3. أنواع المكتبات العامة.....24
4. أهمية المكتبة العامة.....28
5. أهداف المكتبة العامة.....29
6. أدوار ومهام المكتبة العامة.....31
7. خصائص المكتبات العامة33
8. وظائف المكتبات العامة.....35
9. إعلان منظمة اليونسكو للمكتبات العامة.....36
10. مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية من خلال التشريعات.....37

الفصل الثالث : أنشطة مكتبات المطالعة العمومية

- 1.نشطات مكتبة المطالعة العمومية.....40
- _ تمهيد40
- أ.الأنشطة الثقافية.....40
- ب.الأنشطة التعليمية.....46
- ج.الأنشطة.....47
- الإعلامية.....47

49.....	2.التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية.
49	_ تمهيد
50.....	1. مفهوم التنشيط.....
51.....	2. حاجة المكتبات العمومية للتنشيط الثقافي.....
51.....	3. أهداف التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية.....
53.....	4. متطلبات التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية.....
53.....	5.التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية.....
56.....	6. أشكال التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية.....
الفصل الرابع : الجانب الميداني	
60.....	_ تمهيد.....
60.....	1. تعريف مكان إجراء الدراسة.....
62.....	2. الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.....
62.....	3. عدد الموظفين داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.....
63.....	4. الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.....
64.....	5. نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.....
64.....	6. إجراءات الدراسة
64.....	_ مجالات الدراسة
65.....	7. الإحصاء والتحليل.....
71.....	8. العلاقة بين الجداول.....
73.....	9. النتائج العامة للدراسة.....
74.....	10. النتائج على ضوء الفرضيات.....
86.....	_ خاتمة.....

_ قائمة المصادر والمراجع

_ قائمة الملاحق

_ الملخصات

كشاف

الجلد اول

كشاف الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
62	عدد الموظفين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	01
63	الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	02
66	توزيع النشاطات الموجهة للابتدائي حسب السنوات	03
69	توزيع النشاطات الموجهة للمتوسط حسب السنوات	04
72	توزيع النشاطات الموجهة للثانوي حسب السنوات	05
74	الجدول العام للنشاطات مع الأطوار الثلاثة (2011-2018)	06
76	توزيع النشاطات حسب السنوات على المستويات	07
79	إحصائيات خاصة بالمنخرطين لأطوار الثلاثة	08
81	إحصائيات التوافد لأطوار الثلاثة بالسنوات	09
83	إحصائيات الإعارة لأطوار الثلاثة بالسنوات	10

كشاف

الأشكال

كشاف الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
62	الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	01

مقدمة

تعتبر المكتبات العامة دعامة أساسية للتقدم العلمي والحضاري ومرآة تعكس تاريخ الشعوب و أنماط معيشتها وحضارتها و مورثها الثقافي و إنجازاتها على مر العصور في مختلف مجالات المعرفة وتؤدي دورا حيويا في تطوير قدرات أبناء المجتمع ونشر القيم التقدمية والوعي الثقافي وتعليم وتربية الأجيال لتأخذ دورها في بناء المجتمع وتحقيق تقدمه و ازدهاره على اعتبارها مؤسسات ثقافية وعلمية ومركز إشعاع فكري وجامعات للشعب يحفظ فيها التراث الفكري والثقافي والحضاري والإنساني وتعمل على تنظيمه ليكون في خدمة القراء والباحثين لمختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية والمهنية ولجميع المواطنين دون تفرقة أو مقابل مما يساعدهم في مواصلة التعلم واكتساب المعرفة وتنقيف أنفسهم ومتابعة التطورات في مجتمعاتهم والمجتمعات والحضارات الأخرى.

فالمكتبة العامة تعتبر مؤسسة ثقافية لها رسالة سامية في حياة الشعوب والأمم وتقدمها وهي مركز علمي تربوي وثقافي للمجتمع يوفر مختلف الموارد المادية والبشرية والمالية من أجل تقديم أحسن الخدمات العلمية والأنشطة التربوية والثقافية والتعليمية المختلفة لكل أفراد المجتمع دون تمييز وبغض النظر عن المعتقدات،الجنس،اللون،المستوى الاجتماعي و التعليمي وقد أدركت العديد من الدول أهميتها والتمست دورها وأثرها الايجابي حقيقة في واقعها ومجالات الحياة فيها فأصبحت من أهم المؤسسات التي توجه نحوها البرامج و الخطط والإعتمادات المالية والكفاءات العلمية.وكانت الجزائر من بين هذه الدول التي تقطنت إلى أهمية هذا النوع من المكتبات فبادرت هي الأخرى في إنشاء و تأسيس مثل هذه المؤسسات المعرفية داخل الولايات والبلدياتالخ وذلك من خلال ما يعرف "بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية"وذلك من أجل الارتقاء بقطاع القراءة والمطالعة والتنمية الثقافية فقد قام القانون الجزائري بحفظ هذه الأخيرة ونص عدة تشريعات خاصة بها لخص فيها التمويل والتسيير وكذلك تزويدها بكل الموارد البشرية والمادية والمالية...الخ

وكل هذا يساعد في تحسين خدماتها ونشاطاتها التربوية والثقافية والتعليمية والإعلامية الموجهة لكافة فئات المجتمع دون تمييز ومن هنا بدأت الحاجة ضرورية لوجود دراسة علمية حول المكتبات العامة والنشاطات التي تقدمها لمستفديها وخاصة فئة المتدرسين.

وتتوجه هذه المذكرة نحو استكشاف المكتبات العامة وكل ما يتعلق بها من تعريف ونشأة وأنواع ووظائف... الخ مع تخصيص جزء إلى المكتبات العامة الجزائرية، وقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول كالتالي:

الفصل الأول يحتوي الجانب المنهجي الخاص بالدراسة من إشكالية وتساؤلات فرعية ومنهج ودراسات سابقة ...

أما الفصل الثاني تحت عنوان ماهية المكتبات العامة وتناولت فيه كل ما يتعلق بهذه الأخيرة من تعريفات و لمحة تاريخية وخصائص ووظائف و أنواع والمكتبات العامة الجزائرية من خلال التشريعات، أما الفصل الثالث فقد خصصت فيه نشاطات المكتبات العامة: نشاطات ثقافية وتعليمية وإعلامية مع إدخال التنشيط الثقافي ضمن هذه النشاطات كون هذا الأخير يلعب دورا مهما في المكتبات العامة ويعتبر جزء من هذه النشاطات.

الجانب الميداني كان عبارة على دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد عصامي" لولاية بسكرة ذكرا في هذا الجزء تعريفا لها ومع قرار التنفيذ (التأسيس) والمهام التي تقوم بها هذه الأخيرة مع ذكر عدد الموظفين ورصيدها الوثائقي مع دراسة إحصائية مفادها معرفة فئة المتدرسين ومدى ارتيادهم للمكتبة خلال سنوات معينة وذلك من عدة مصالح لمكتبة المطالعة العمومية ومن ثم تحليل هذه الإحصائيات وتحليل نتائج هذه الدراسة الميدانية.

الفصل الأول

1/ الإشكالية:

تعد المكتبة العامة المؤسسة الوثائقية الأولى في المجتمع و هي تعمل على نشر الوعي و تنمية الفكر وتطوير الثقافات وذلك من خلال تقديم خدماتها إلى مختلف فئات المجتمع العمرية والثقافية وباعتبار فئة الأطفال هي الفئة الناشئة في المجتمع كان لزاما على المكتبة العامة تخصيص فضاء لها يعمل على خدماتها وإدماجها في الحياة الفكرية حسب احتياجاتهم وخصائصهم النفسية والتربوية وكذا حسب ميولهم، فتقدم تيسيرات لهم لإستخدام المجموعات الملائمة من الكتب والمواد القرائية الترفيهية والتعليمية وذلك منذ تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذي يتمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات و النشاطات المكتبية العادية المقدمة لمن هم في سنهم ولغاية ان يكبروا .ومن هنا نطرح الاشكالية التالية :ما مدى مساهمة نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ببسكرة في تنمية القراءة لدى تلاميذ المدارس؟

2/ التساؤلات الفرعية:

- * ما مدى مساهمة نشاطات المكتبة في زيادة الإنخراط لدى تلاميذ المدارس؟.
- * ما مدى مساهمة نشاطات المكتبة في زيادة المتوافدين على فضاء المتدرسين؟.
- * ما مدى مساهمة نشاطات المكتبة في إرتفاع نسبة الإعارة لدى تلاميذ المدارس؟.

3/ فرضيات الدراسة:

- * تساهم نشاطات المكتبة في زيادة الإنخراط لدى تلاميذ المدارس.
- * تساهم نشاطات المكتبة في زيادة المتوافدين على فضاء المتدرسين.
- * تساهم نشاطات المكتبة في إرتفاع نسبة ارة لدى تلاميذ المدارس.

4/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة النشاطات الثقافية والعلمية لمكتبة المطالعة العمومية ببسكرة والدور الذي تلعبه في تحفيز وتشجيع وتنمية القراءة لدى تلاميذ المدارس والأطفال ومعرفة معيار النجاح أو الفشل لهذه المكتبة "مكتبة عصامي محمد العمومية"

5/ أهداف الدراسة:

- * معرفة نشاطات المكتبة العمومية ببسكرة .
- * مدى إقبال التلاميذ على هذه المكتبة .
- * معرفة الطرق المتبعة من قبل المكتبة لتنمية القراءة لدى التلاميذ .
- * معرفة فئات المسجلين في فضاء المتدربين بالمكتبة .
- * التعرف على إسهامات المكتبة العمومية في التشجيع والتحفيز لهذه الأخيرة (القراءة).

6/ أسباب إختيار الموضوع:

يمكن تلخيص أسباب إختيار الموضوع فيما يلي:

سبب ذاتي: ويتمثل في الإهتمام الشخصي بالموضوع بالدرجة الأولى، والدور الذي تلعبه المكتبات العامة في تحفيز المستفيدين منها على القراءة من متدربين، طلاب، فئات المجتمع الأخرى...

سبب موضوعي: الإنتشار الواسع للمكتبات العامة والإهتمام الزائد بها من قبل الدولة وفئات المجتمع

(المستفيدين) وما تقدمه هذه الأخيرة من خدمات ونشاطات مختلفة تساعد في زيادة روادها...

الحاجة الماسة لتطوير قطاع المكتبات العامة الذي يتطلب جهوداً نوعية مكثفة.

7/ المنهج المتبع وأساليبه:

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي المعتمد على الأسلوب الإحصاء. وهذا ما ساعدنا في حساب وتحليل إحصائيات خاصة بالمتدرسين.

8/ مجتمع البحث والعينة:

مجتمع البحث الممثل لهذه الدراسة هو: المجتمع الكلي للدراسة والمتمثل في تلاميذ المدارس بمستوياتهم الثلاثة (إ ، م ، ث) .

العينة الممثلة لمجتمع الدراسة هي: عينة قصدية تشمل نشاطات المكتبة التي تستهدف تلاميذ المدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية.

9/ تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- القراءة: هي المطالعة التي يقوم بها الفرد المعني بالدراسة خارج الفصل الدراسي وداخل وخارج المكتبة.¹

- نشاطات المكتبة: هي ذلك العمل الذي يتم تقديمه في المكتبة بغرض تكامل الخدمة المكتبية بحيث يرضي كافة المستفيدين ويسهم في جذب أكبر عدد ممكن.²

- التلاميذ: ويقصد بهم الأفراد الذين يتابعون دراستهم في المرحلة الإبتدائية والإعدادية والثانوية.³

¹ مالك، سناء، ملاح، سهام. أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات: قسنطينة. 2011. ص 17.

² [www.alyasser.net \(enligne\)](http://alyasser.net/vb/showthread.php?t=17917) 04/07/2019. disponible sur <http://alyasser.net/vb/showthread.php?t=17917>.

³ [www.hayah.cc \(enligne\)](http://www.hayah.cc/forum/t19576.html) 04/07/2019. disponible sur <http://www.hayah.cc/forum/t19576.html>.

تعريف إجرائي للمكتبة العامة: هي مؤسسة ثقافية اجتماعية تنشيطية عملية حركية تقتني المعلومات من شتى المصادر الكتب، المصادر الأخرى وذلك بغية تقديمها لجميع أفراد المجتمع دون تمييز وهي تحت وصاية وزارة الثقافة وهذه الأخيرة هي التي تقوم بتمويلها.

10/ الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: تحت عنوان "أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية" دراسة ميدانية بالمكتبة العامة لبلدية عين لمسارة-قسنطينة- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر 2011

من إعداد الطالبتين: مالك سناء وملاح سهام، تحت إشراف الأستاذ: بوشاقور رحيمة. وقد ركزت هذه الدراسة على دور المكتبة العامة في تحفيز الطفل على القراءة وأيضاً التعرف على واقع الخدمات المكتبية الموجهة للأطفال. وقد تم طرح الإشكالية التالية: "ما مدى تأثير خدمات المكتبة العامة الموجهة للأطفال على الميول القرائية لهم؟" وقد توصلت الطالبتين إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن توفير المكتبة لأجواء مريحة بالقسم المخصص منها للأطفال من شأنه تشجيع وتحفيز موظفي القسم على العمل بكل راحة ومردودية وأن الطفل يتأثر بطريقة المعاملة التي تلقاها داخل المكتبة.....إلخ.¹

الدراسة الثانية: تحت عنوان "دور المكتبات العمومية للمطالعة في تحفيز الطفل على القراءة" دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العامة "حجاجي حمدان"-عين الدفلى- مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي سنة

2018/2017 من إعداد الطالبتين: زعيتر نصيرة و خباز حبيبة، إشراف: دحماني بلال وقد

¹ مالك سناء، ملاح سهام. أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات: قسنطينة. 2011.

ركزت هذه الدراسة الى التعرف على المكتبات العامة في تحفيز الطفل على القراءة من خلال الانشطة والبرامج التي تقدمها تلك المكتبات وقد تم طرح الإشكالية التالية: هل الخدمات المقدمة من طرف مكتبات المطالعة العمومية حمدان حاجي الموجهة للأطفال كافية لتحفيزهم على القراءة؟

وقد توصلت الباحثتان الى مجموعة من النتائج:وهي معرفة المكانة التي تحتلها المكتبات المطالعة العمومية في مجتمعنا والدور الذي تلعبه في تحفيز الطفل على المطالعة وذلك من خلال توفير مجموعة كبيرة من المواد المكتبية للأطفال وتوفير جناح خاص بهمالخ.¹

الدراسة الثالثة: بعنوان "مؤشرات صعوبات القراءة و الكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي من وجهة نظر المعلمين" دراسة ميدانية على عينة من المعلمين للسنة الثانية ابتدائي بولاية سعيدة.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس ل.م.د، في تكنولوجيا التربية 2014/2013 من إعداد الطالبتين: رمضان أسمهان وخرصي فاطمة الزهراء، إشراف جعيجع عمر.

وقد ركزت هذه الدراسة على محاولة التعرف على مؤشرات صعوبة القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الإبتدائي من وجهة نظر المعلمين وقد تم طرح الإشكالية التالية: "ماهي مؤشرات صعوبات تعلم القراءة والكتابة السائدة بمدارسنا حسب وجهة نظر معلمي السنة ثانية إبتدائي بولاية سعيدة؟" وقد توصلت الباحثتان إلى مجموعة من النتائج وهي: إختلاف إستجابات المعلمين في تحديد مؤشر الصعوبة في القراءة والكتابة لتلاميذ

¹ زعيتير، نصيرة، خباز حبيبة. دور المكتبات العمومية في تحفيز الطفل على القراءة. مذكرة مقدمة لنيل متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علم المكتبات: عين الدفلى. 2018.

السنة الثانية، وأيضا إختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، إختلاف خبرة المعلمين وطريقتهم في إلقاء الدروس وكيفية تعلمهم مع التلاميذ.¹

الدراسة الرابعة: بعنوان " إستخدام المكتبة العامة من طرف طلبة البكالوريا " دراسة ميدانية بالمكتبة البلدية عبد الباقي صالح بجيجل ،ودار الثقافة مبارك الميلي بميلة.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات ،2010/2011 من إعداد الطالبتين: بودابة مباركة، قراط لمياء إشراف عبادة شهرزاد.

وقد ركزت الدراسة على معرفة دور المكتبة العامة في تلبية إحتياجات مستفيديها من فئة المتمدرسين وتخص بالذكر طلبة البكالوريا ومدى إرتيادهم على المكتبة العامة وقد تم طرح الإشكالية التالية:

_ هل تعمل المكتبة العامة على تلبية الإحتياجات التعليمية لطلبة البكالوريا؟ وهل رصيد المكتبة العامة يتوافق مع المقررات الدراسية لطلبة البكالوريا ؟
وقد توصلت الطالبتان إلى مجموعة من النتائج:

_ إستخدام طلبة البكالوريا للمكتبة العامة من مختلف الشعب ويطغى الإناث على الذكور.

_ يرتاد طلبة البكالوريا المكتبة العامة في أغلب الأحيان لمراجعة الدروس بالدرجة الأولى.

¹ رمضاوي، أسمهان. خرصي، فاطيمة الزهراء. مؤشرات صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة ثانية ابتدائي من وجهة نظر المعلمين. مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس ل.م.دفي تكنولوجيا التربية: سعيدة. 2014

_ يتحكم في إرتياد طلبة البكالوريا للمكتبة العامة جملة من العوامل: النظام الداخلي، علاقة العاملين بالطلبة..¹

*من خلال سرد هذه الدراسات نستنتج بأن:

الدراسة الأولى تناولت أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية، أما الدراسة الثانية دور المكتبات العمومية للمطالعة في تحفيز الطفل على القراءة، والدراسة الثالثة صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي من وجهة نظر المعلمين، أما الدراسة الأخيرة إستخدام المكتبة العامة من طرف طلبة البكالوريا : وكل هذه الدراسات مشابهة للدراسة التي قمت بها وهي نشاطات مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية القراءة لدى تلاميذ المدارس ومن هنا نستنتج بأن هذه الدراسات تبرز دور المكتبات العامة في تحفيز فئة المتدرسين على القراءة وزيادة نسبة المقرئية.

¹ بودابة، مباركة. قيراط، لمياء. استخدام المكتبة العامة من طرف طلبة البكالوري. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات: قسنطينة. 2011.

الفصل الثاني

1-تعريف المكتبة العامة : المكتبة حسب ما يعرفها القاموس الموسوعي "مجموعة من الكتب و المواد الأخرى المحفوظة للقراءة والدراسة والاستشارة" لكن حقيقة المكتبة تتجاوز هذا التعريف البسيط, فهي "مؤسسة عملية حركية,تقتني المعلومات من شتى المصادر,ثم تعمل على تنظيمها وإدارتها وتميئتها دعما للمؤسسة التي تنتمي إليها, سواء كانت جامعة,أو مصنعا ثم تطوير النظام الذي تعمل بموجبه بصورة متواصلة,كل هذا يكون على حساب راحة المكتبيين الذين يعملون مع كل قارئ للوصول إلى مبتغاه العلمي عن طريق التقنية التي تطورت إلى هذه الدرجة وأصبحت من الرقي والتعقيد بمكان بحيث لا يمكن استخدامها بكل كفاءة دون المهارات التقنية العالمية.¹

والمكتبة العامة واحدة من المؤسسات العاملة في خدمة المجتمع,من خلال أرصدها المتنوعة و المتجددة ,وموظفيها الذين يعملون باستمرار على أن تكون المكتبة بخدماتها وأنشطتها في مستوى تطلعات أفراد المجتمع المحلي ,وقد حاول الكثير من المنظرين وضع مفهوم واضح ومحدد للمكتبة العامة حيث تعرف بأنها "مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة ,وتساعدها مخصصات مالية عامة أو خاصة" وقد قصر هذا التعريف دور المكتبة العامة على تقديم الوثائق والمعلومات ,كما ترى كذلك بأنها "المركز المحلي للمعلومات الذي يتيح كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستفيدين منها وهي مؤسسة ثقافية اجتماعية مكتملة للمدرسة ولها دورها الأساسي في خدمة المجتمع"²

وبالتالي فالمكتبة العامة تقدم خدمات عديدة للمجتمع ,وهي تكمل دور بعض المؤسسات الأخرى كالمدرسة لأنها تخدم جمهورا أوسع فهي لا تضع شروطا لاستعمالها

¹الزاحي,سمية.المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع.أطروحة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير في علم المكتبات :قسنطينة.ص 29,30

²عبد الهادي,محمد فتحي.خليفة جمعة,نبيلة.المكتبات العامة.القاهرة.الدار المصرية اللبنانية,2001.ص19.

وتعتبر المكتبة العامة " مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية لها هدف سام هو جمع وحفظ وتنظيم تراث الإنسان الثقافي والحضاري وجعله في متناول أيدي أفراد المجتمع , وذلك ما توفره من أوعية بغية الارتقاء بمستوى هؤلاء الأفراد فكريا وثقافيا وتربويا من خلال ما معلومات.

المكتبة العامة في المجتمع تعد "داعمة للشعب تهب العلم حرا لكل من يقصدها " فهي بذلك مورد ومفتاح للمعرفة على المستوى المحلي , وأداة أساسية للتعليم المستمر , لاتخاذ القرار السليم وللتطوير الثقافي للفرد والجماعات الاجتماعية .

جاء في بيان اليونسكو بشأن المكتبة العامة سنة 1994 م بأنها " مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين بها " .

تعرف المكتبة العامة بأنها مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تنشئها الدولة أو السلطات المحلية و تزودها بكافة الأوعية التي تعين على كسب المعرفة و التنقيف الذاتي الحر , وتقدم كل ذلك إلى كافة المواطنين دون مقابل و بغض النظر عن الجنس أو اللون أو المعتقدات أو السن أو المستوى المهني أو العلمي...¹

المكتبة العامة لا تقتصر مواد مقتنياتها على مجال معين بل تحتوي على أشكال العلوم والمعرفة المختلفة لتغطي احتياجات شريحة المجتمع الكلي في المنطقة أو المدينة.²

¹ أحمد العطاب، محمد عبد الله. المكتبات العامة في اليمن: دراسة تقييمية لمنشورات المركز العربي للبحوث والدراسات

في علوم المكتبات والمعلومات. اليمن، 2016، ص 13

² عبده الصرايبره، خالد. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة، 2010، ص 134

وتعتبر مكتبة تقتني مجموعات من مصادر المعلومات ذات تغطية واسعة وتقدم مصداقية وسلامة الطلبات أو الأوامر الموجهة للحاسب الآلي الخادم.¹

وجاء في معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات تعريف للمكتبة العامة مفاده أنها مكتبة متاحة لإستخدامها من قبل الجميع، ولا يقتصر إستعمالها على فئة من الناس دون الآخرين مكتبة عامة تحتوي على مواد ومقتنيات عامة تفي بإحتياجات المجتمع العام، دون النظر إلى فئات معينة أخرى مثل المكتبة الجامعية التي تهتم بالنواحي الأكاديمية في استقطابها لمواد المكتبة لأنها تتعامل مع مجتمعات الفئات الأكاديمية.²

2-لمحة تاريخية حول المكتبات العامة:

المكتبة العامة مؤسسة ثقافية تعليمية اجتماعية تعمل على حفظ التراث الإنساني والحضاري وتنظيمه وتسهيل مهمة تقديمه إلى مختلف شرائح المجتمع بمستوياتهم التعليمية والثقافية وقد مرت المكتبات العامة عبر العصور ب:

أ_المكتبات العامة في الحضارة العربية الإسلامية :

وكانت هذه المكتبات منتشرة في معظم أنحاء البلاد الإسلامية وكثيرا ما كانت تقدم الحبر والورق مجانا للقراء , وكان في قسم كبير منها مرشدون يساعدون القراء في الحصول على المصادر والكتب والمطالعة فيها حرة , وكان عدد من العلماء والوزراء والأغنياء يوقفون بعد موتهم مكتباتهم على مدنهم كما فعل الصاحب بن عباد الذي أوقف مكتبته على مدينة الري فأصبحت مكتبة عامة.³

ياسر يوسف، عبد المعطي، نشر، تريبسا، موسوعة علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب

¹ الحديث. 2016. ص 350

² قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات. السعودية. 2000. ص 243

³ المالكي، مجبل لازم. المكتبات العامة. الأردن. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000. ص 13

ومن هذه المكتبات المكتبة التي أنشأها على بن سوار الكاتب في زمن عهد الدولة البويهية المتوفي عام 372 هـ فقد بنى دار كتب في مدينة رام هرمز على شاطئ الخليج العربي ، كما بنى دار أخرى في البصرة ، وجعل فيها إجراء على من قصدهما ولزم القراءة والنسخ فيهما ، وترجح المصادر أن مكتبة البصرة هذه هي المكتبة التي يرد ذكرها في مقامات الحريري على أنها منتدى المتأدبين ، وملتقى القانطين والمغتربين أما مكتبة سابور بن أردشير فقد أسسها وزير بهاء الدولة البويهية سابور وسميت باسمه وكان ذلك عام 382 هـ وسماها (دار العلم) ووقفها على العلماء ونقل إليها كتباً كثيرة وبلغ عدد كتبها (10400) مجلد في أصناف المعرفة المختلفة وقد ازدهرت ازدهاراً كبيراً وذاعت شهرتها وخدماتها .

ويعد أبو العلاء المعري أشهر من قصد بغداد لزيارة دار العلم للتعرف على محتوياتها وعلى جمهرة العلماء والأدباء الذين يرتادونها ، وكان المشرف عليها آنذاك الشريف المرتضي وكان الخازن أبو منصور . وظلت هذه المكتبة حتى عام 451 هـ عندما شبت نار هائلة في محلة الكرخ وبين السوريين فاحترقت ونهبت مجموعة من كتبها .

أما مكتبة بني عمار في طرابلس الشام فقد اهتم بنو عمار بالعمل على تنميتها وكان لهم وكلاء يجوبون أقطار العالم الإسلامي بحثاً عن الكتب والمخطوطات النادرة . وكانت كتبها مجلدة ومزخرفة ومحلاة بالذهب والفضة وقيل أن عدد كتبها بلغ ثلاثة ملايين مجلد أبان عزها ومجدها منها خمسون ألف نسخة من القرآن الكريم ، وثمانون ألف نسخة من التفاسير وقد أحرق الصليبيون المكتبة عندما احتلوا طرابلس عام 502 هـ / 1009 م .

وهناك من يعد (بيت الحكمة) في بغداد ، ودار العلم بالقاهرة من المكتبات العامة ، وقد أنشأ الأولى أبو جعفر المنصور وتوسعت في عصر الرشيد وازدهرت في عهد المأمون¹ .

¹ المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق. ص 13

أما الثانية فقد أسسها الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله وجعلها مؤسسة علمية غنية بالعلوم والآداب لمنافسة مكتبة بيت الحكمة في بغداد , وقد ذكر ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان أن عدد الكتب فيها وصل إلى مليون وستمئة ألف كتاب .

وفي الأندلس ظهرت دار الكتب بقرطبة التي أسسها الخليفة المستنصر بن عبد الرحمن الناصر في قصر الزهراء , وضمت المخطوطات النادرة حتى وصلت مجلداتها إلى (400000) مجلد جمعت عن طريق الشراء من مختلف الأقطار .

وكانت المكتبات الإسلامية من أهم المؤسسات التي كان لها الدور الأكبر في نشر الثقافة والمعرفة وارتبط ظهورها بعوامل عديدة وهي :

* ظهور حركة التدوين التي اهتمت في البداية بتدوين الأحاديث والسيرة النبوية ثم اتجهت إلى تدوين التراث العربي الإسلامي .

* ظهور حركة التأليف .

* ظهور حركة الترجمة .

* انتشار الورق وظهور طبقة الوراقين .

* اتصال المسلمين بالحضارات الأجنبية التي كانت منتشرة في مختلف البلدان التي تم افتتاحها .¹

وقد تميزت هذه المكتبات ب

* كانت المكتبات الكبرى توضع تحت إدارة ثلاثة أشخاص :

¹ المالكي، مجبل لازم، المرجع السابق، ص14

أ_المشرف الأعلى يسمى (الوكيل).

ب_أمين المكتبة ويسمى (الخازن).

ج_مساعد ويسمى (المشرف).

*تولى إدارتها أشهر العلماء والأدباء والشخصيات البارزة في المجتمع على سبيل المثال (مسكوبية) المؤرخ الشهير الذين كان خازنا لمكتبة عضد الدولة البويهى والشريف المرتضى الذي كان وكيلا لمكتبة سابور ,وابن الساعي الذي كان مؤرخا ومحدثا وشاعرا وابن الفوطي وغيرهم.

*اهتموا بفهرسة وتصنيف هذه المكتبات لتسهيل مهمة الوصول إلى محتوياتها .

*توفر أدوات ووسائل البحث والدراسة والمطالعة كالورق والأقلام والأحبار مجانا ,فضلا عن تسهيلات لإعارة الكتب لمن يحتاجها .

*لم تكن هذه المكتبات مقتصرة على فئة أو طبقة معينة كالنبلاء والأثرياء بل كانت مراكز إشعاع لجميع الباحثين والدارسين .

*لم تكن المكتبات في الإسلام مكانا مهملا أو مهجورا بل كانت منتديات ثقافية واجتماعية يجتمع فيها الأدباء والعلماء والشعراء من أهل البلدة والحي ويمارسون حياة اجتماعية راقية .¹

ب_تطور المكتبات العامة في أوروبا :

تمثل المكتبات العامة الأوروبية أحد مصادر الثقافة والإشعاع في أوروبا الحديثة ومصطلح المكتبات العامة على اعتبارها مؤسسة ثقافية تمتلكها الدولة وتفتح أبوابها

¹المالكي،مجبل لازم.المرجع السابق.ص15

للاستخدام وتمول عن طريق الضرائب لم يظهر في الساحة الأوروبية إلا في أواخر القرن التاسع عشر . وتقع المكتبات العامة في أوروبا في فئتين كبيرتين تسمى الأولى (مكتبات البحث) أو (المكتبات العلمية) وتسمى الثانية (المكتبات الشعبية).

وقد تطورت فكرة المكتبة العامة عبر العصور وتحت تأثير عوامل عديدة ذلك إن الثورة الصناعية قد جذبت أعداد كبيرة من العمال الصناعيين إلى المدن ،فظهرت الحاجة إلى تثقيفهم ثقافة مهنية وثقافة عامة مما أدى إلى تأسيس مكتبات مهنية وعامة وكذلك أدى انتشار القراءة والكتابة وتزايد أعداد المتعلمين ورغبتهم في المطالعة والتسلية إلى تامين هذه المكتبات على اعتبارها تلبي هذه الاحتياجات المختلفة وكونها إحدى الوسائل لضبط السلوك وتوجيهه .

إن تاريخ المكتبات العامة في إنجلترا بدأ مع موافقة البرلمان الانجليزي عام 1847م على قانون بتعيين لجنة المكتبات العامة لبحث أفضل السبل لتامين مكتبات عامة في البلاد وقامت اللجنة بدراسة الموضوع وقدمت تقريرها عام 1849 واقترحت تأسيس مكتبات عمومية مجانية تعمل على دعمها ووصل عدد المدن التي أسست مكتبات عامة بموجب قانون 1850 م إلى 300 مدينة وذلك عام 1900 م .

وفي عام 1919 صدر قانون جديد للخدمة المكتبية العامة في إنجلترا أدى إلى زيادة ملحوظة في المخصصات المالية للخدمة المكتبية العمومية في المدن والأرياف كما تطورت المكتبة الوطنية المركزية التي أسست في لندن عام 1916 م لتقوم بدور مركز للمعلومات البيبليوغرافية ووكالة مركزية لإعارة الكتب¹ . ويوجد في إنجلترا الآن أكثر خمسمائة وحدة مكتبات إدارية مع مكتبات مركزية وأكثر من ألفي فرع وعشرين ألف فرع صغير .

¹ المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق. ص.17

ولا يمكن إنكار جهود جمعية المكتبات التي أسست عام 1877 م في تطوير هذه المكتبات والنهوض بالمهنة المكتبية وقد شهد القرن الثامن عشر على نمو وتطور ثلاثة أنواع من المكتبات والخدمات المكتبية هي مكتبات الأبويات , ومكتبات الاشتراك أو كما تسمى أحيانا المكتبات الاجتماعية , ومكتبات الإعارة وتعد مكتبة لندن التي أسست عام 1841 من أشهر مكتبات الاشتراك فضلا عن ظهور مكتبات المعاهد المهنية والميكانيكية ولا يمكن إغفال دور المكتبات العامة المجانية المدعمة بأموال الضرائب العامة والتي تفتح أبوابها للجميع .

وتدار الخدمات المكتبية في المدن من مكتبة مركزية تضم أكبر خزين من مصادر المعلومات وتقود مقام المركز الإداري للنظام كله . فضلا عن انتشار المكتبات الفرعية في معظم المدن .

وتستخدم المكتبات المتنقلة في بعض المدن الكبرى لإيصال الخدم المكتبية إلى الضواحي والمجتمعات الصغيرة , أما في المقاطعات فالخدمات المكتبية تشمل المقاطعة كلها باستثناء المدن التي لها خدماتها المكتبية الخاصة بها .

وفي ألمانيا فتحت المكتبات العامة بشكل واسع بعد عام 1870 م وتوحيد وقد وصل عدد المكتبات في برلين وما حولها 28 مكتبة محلية لخدمة العمال عام 1900 م . وقد وجد في ألمانيا عام 1926 م أكثر من 356 مكتبة عامة شعبية ولكنها هزيلة وصغيرة وبعد عام 1945 م تم تطوير وإعادة بناء سريع لأبنية المكتبات¹ , وقد وجد في السبعينات من هذا القرن في (ألمانيا الغربية) أكثر من عشرة آلاف مكتبة شعبية تحوي 15 مليون كتاب .

¹ المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق. ص. 19

ويوجد اتجاهان قويان في حقل المكتبات العامة هما مكتبات المصادر و البحث العلمي ومكتبات الشعب العامة . وهناك اهتمام متزايد بالكتب والمكتبات بعد توحيد ألمانيا وعمل متصل لتطوير هذه المكتبات وتحديثها وإدخال التكنولوجيا المتطورة في خدماتها .

أما روسيا فهي أكثر الشعوب اهتماما بالمكتبات وتشير الإحصائيات الروسية الحديثة أن الاتحاد السوفياتي (سابقا) امتلك في أواخر الستينات من هذا القرن حوالي (40000) مكتبة من جميع الأنواع إلا أن كثيرا من هذه المكتبات صغيرة إلى حد أن المكتبة لا تحتوي إلا عددا محدودا من الكتب كما أن قسما كبيرا منها نسخ مكررة .

ومهما يكن فقد حاول المسؤولون وضع شبكة مزدوجة ومنسقة للمطالعة العمومية والإعلام تقدم خدماتها لحوالي 180 مليون قارئ . فالمدن والقرى والمزارع و البوادي والجمهوريات كلها تمتلك مكتبات وتوجد مكتبات للأحداث والأطفال ومكتبات للنوادي والجمعيات والنقابات العمالية ومكتبات لنشر الخدمة المكتبية في المناطق النائية والأرياف .

و في فرنسا مر مفهوم المكتبات العامة بمفهومين رئيسيين هما المكتبات الشعبية والمكتبات البلدية , هذا النموذج صدرته فرنسا إلى الدول الانجلوسكسونية كبريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية فقامت هذه الأخيرة بتطويره لتصبح رائدة في المكتبات البلدية ولتصدره مرة أخرى إلى فرنسا باسم النموذج الانجلوأمريكي .

يعود ظهور المكتبات العامة الفرنسية وانتشارها إلى ثلاثة تواريخ أساسية 1945 م و 1967 م و 1981 م فالتاريخ الأول تأسست فيه مديرية المكتبات و القراءة العمومية والتي عملت على تشجيع البلديات على تطوير مكتباتها وإنشاء فضاءات خاصة بالأطفال أما في سنة 1967 م تم إنشاء 34 مكتبة مركزية للإعارة مابين سنتي 1967 م و 1980 م بعدما كان عددها 42 في سنة 1966 م وهذا بموجب تحديد باب من ميزانية

البلديات في إنشاء وتجهيز المكتبات العامة على مستوى إقليمها البلدي وخلق مناصب وظيفية مؤهلة ومختصة في على المكتبات.¹

أما العاصمة باريس فلم تكن بها مكتبات مركزية للإعارة، و المطالعة العمومية لكنها تميزت عن باقي المقاطعات الفرنسية بمكتبات خاصة بها مثل المكتبة التاريخية، المكتبة الإدارية، وشبكة لأكثر من 60 مكتبة إعارة مجهزة بأحدث التجهيزات، أما المكتبة العامة التابعة لمركز جورج بومبيدو التي تم إنشائها سنة 1977 فلقد أعطت البداية لتعميم الولوج الحر واستخدام الوسائل السمعية البصرية إضافة إلى توفير الصحف وخدمة الاستعلامات العامة عن طريق الهاتف، مخابر للغات ومصالحة للبحث الوثائقي الآلي ... الخ

وقد وصلت نسبة التردد على المكتبة العامة للمعلومات بمركز جورج بومبيدو وتوقعات لتصل إلى 3.8 مليون زيارة سنة 1993 م .

ج_ المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية :

تطورت المكتبات البلدية في الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف القرن 19 وكان بهذا البلد نوعين من المكتبات ذات الطابع العمومي هما المكتبات الشعبية و المكتبات المدرسية والذين سوف يعطيان دفعا قويا في تطور المكتبات البلدية في منتصف القرن الماضي .

أما عن المكتبات البلدية فكان ظهورها في النصف الثاني من القرن الثامن عشر والتي من بين أولى المكتبات الشعبية نذكر مكتبة (فيلاديلفيا) التي أنشأت سنة 1731 بفضل (بنجامين فرانكلين) وكل من مكتبة (ريدوود) ومكتبة (رود آيسلند) بمدينة (نيويورك) في

بن حاوية، يمينية. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة

¹الدكتوراه: الجزائر. 2015. ص47.

ولاية نيويورك , بفضل جهود نادي آنذاك يعرف "بنادي المناقشة" سنة 1747 وغيرها من المكتبات الشعبية التي ظهرت بعد ذلك بهذه المقاطعة .¹

د_نشأة المكتبات العامة الجزائرية:

إن ظهور المكتبات العامة في صورتها الحالية هو امتداد لصورتها الأولى والمكتبات العامة الجزائرية كغيرها من المكتبات في باقي البلدان مرت بعدة مراحل حيث كانت بدايتها الأولى في العهد العثماني (1518-1830) وقد قسمت إلى نوعين مكتبة العلماء و الأثرياء وهي ليست مفتوحة لعامة الشعب . والمكتبات السلطانية أو الأميرية وكانت مفتوحة أمام عامة الناس ثم تلتها الفترة الاستعمارية (1830-1962) حيث كانت فرنسا فرنسا المستعمرة ترى في إنشاء المكتبة العمومية ضرورة لأن الفئات الفرنسية كانت قليلة في الجزائر . والمكتبات كانت الأداة الوحيدة لنشر التعلم وأيضا تطوير وتوطيد الفكر الفرنسي في السكان مما أدى إلى ظهور نوعين من المكتبات العامة فالأولى خاصة بالأوروبيين والثانية خاصة بالأهالي .

وبعد الاستقلال إلى يومنا هذا مهدت الجزائر إلى تطوير المكتبات حيث تجلى ذلك في الجهود المبذولة من طرف وزارة الثقافة حيث عملت على تجهيز وتقنين وإعداد مكتبات المطالعة العامة باعتبارها الوصي القانوني عليها والهيئة المركزية الوحيدة التي لها صلاحية للعمل في مجال المكتبات والمطالعة العامة , كما تسهر على حسن سير المكتبات العامة الموجود عبر الوطن , وتقترح أي إجراء يرمي لتحسين تسييرها وعملها وتوقع المشاريع الرامية للنهوض بها في الحاضر والمستقبل .²

¹ بن حاوية، بمينة. المرجع السابق، ص 62.

² مالك، سناء، ملاح، سهام. أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، قسنطينة، 2011، ص 22.

3_ أنواع المكتبات العامة :

بما أن الحق لجميع فئات المجتمع في استخدام المكتبات العامة سواء أكانوا أطفال أو رجال أو نساء و بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم العلمية ولعاداتهم وأماكن تواجدهم فإن ذلك يجب أن ينعكس على مجموعاتها وطبيعة خدماتها أو يمكن للمكتبات العمومية أن تصل حقيقة الى جميع المواطنين من خلال :

*فتح فروع جديدة ومكتبات فرعية .

*استخدام نظام المكتبات المتنقلة .

*إنشاء مكتبات للأطفال .

أ_ المكتبات الفرعية:

إن الغرض الرئيسي من إنشاء المكتبات الفرعية هو توفير إيصال الخدمة للمستفيدين الذي يصعب عليهم الوصول إلى المكتبة العامة الرئيسية المركزية ، لسبب أو لآخر ، بالإضافة إلى توفير الوقت و الجهد عليهم ، ويشبه هذا تماما حالة فروع البنوك الرئيسية وما تقدمه من خدماتها لزيائنها .

ويجب إقامة فروع كافية للمكتبة الرئيسية لتصل لأكبر عدد من المستفيدين ، وأن تقام هذه الفروع في الأحياء المكتظة سكانيا وفي مبان خاصة وفق لمواصفات محددة تتفق مع أهداف المكتبة العامة ووظائفها وخدماتها ،ويمكن القول أن المكتبة الفرعية ذات الموقع المناسب والمجموعات الجيدة والأثاث المناسب والتي تفتح أبوابها ساعات مناسبة ويعمل بها موظفون مؤهلون تساوي في قيمتها أهميتها المكتبة العامة المركزية أو الرئيسية .¹

¹ المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان. دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2011. ص59

وتأتي مصادر المكتبة الفرعية عادة من المكتبة الرئيسية أو المركزية مباشرة , ولضمان الاختيار السليم للمجموعات لابد من إجراء دراسة سابقة للمجتمع المحلي للتعرف على حاجاته واهتماماته قبل إرسال الكتب ومصادر المعلومات الأخرى من المكتبة المركزية إلى المكتبة الفرعية , ولكن يجب أن تتوفر للمكتبة الفرعية مجموعة من الكتب والمراجع والدوريات الأساسية بصفة عامة دائمة , كما يجب أن تكون مجموعات المكتبة الفرعية مرنة وغير ثابتة من خلال تبادلها بشكل دوري مع المركز الرئيس ومع الفروع الأخرى .

ويعد أمين المكتبة المؤهل والقادر على إقامة العلاقات الطيبة مع مختلف أطراف المجتمع المحلي شرطاً رئيسياً لنجاح المكتبة الفرعية في أعمالها وخدماتها , ولهذا يفضل أن يعمل في المكتبة الفرعية عدد كاف من المكتبيين المتدربين على العمل في مثل هذا النوع من المكتبات .¹

ب_ المكتبات المتنقلة :

هي عبارة عن سيارة مصممة بشكل مناسب تضم مجموعة من الكتب والمواد الثقافية الأخرى تنطلق من المكتبة العامة المركزية إلى القرى والأرياف وفق برنامج زمني معين وقد ظهرت هذه المكتبات مع بداية القرن العشرين كمنتجة للاهتمام للدول المتقدمة بالريف وسعيها إلى إيصال مختلف الخدمات إليه ومن ضمنها الخدمات المكتبية .

وتهدف المكتبة المتنقلة إلى تقديم الخدمات المكتبية مختلفة وخاصة لإعادة للمناطق النائية من أجل رفع المستوى الثقافي الأهلي للريف , كما تهدف إلى زيادة الوعي لدى الأهالي بما يدور في العالم الخارجي من أحداث وتطورات , وشغل أوقات فراغهم بطريقة ايجابية وبناءة

¹ المدادحة، أحمد نافع. المرجع السابق. ص 62.

والمساهمة في حل بعض مشكلات الريف من خلال ما تقدمه المكتبات من كتب موجهة وغير ذلك من الأنشطة الثقافية. ويتطلب مشروع المكتبة المتنقلة ما يأتي :

*سيارة مناسبة من حيث التصميم والحجم والقوة و التجهيز .

*سائق للسيارة يشرف على أمورها ويساعد في عملية تحميل الكتب وتفريغها .

*أمين للمكتبة أو مشرف يقوم باختيار الكتب وترتيبها والإشراف على الإعارة وغيرها من الأنظمة المكتبية , ويفترض أن يكون مدربا وواسع الثقافة وقادرا على التعامل مع الجمهور

*مجموعة من المواد المكتبية المتنوعة والمناسبة لميول وحاجات أهل الريف على أن يتم تبديل هذه المواد من وقت لآخر .

*محطات للوقوف مناسبة معروفة يلتقي فيها الأهالي بالمكتبة المتنقلة .

وعادة ما تكون مجموعات المكتبة المتنقلة من الكتب في الثقافة العامة والقصص المتنوعة المتوافرة في المكتبة العامة المركزية وقد تضم الدوريات والمواد السمعية البصرية , ويتم تبديل هذه المجموعات من حين إلى آخر .

وعلى الرغم من أهمية المكتبة المتنقلة للقراء والدارسين والباحثين من أهالي القرى والريف والمناطق النائية إلا أنها تواجه العديد من المشكلات أبرزها :

ارتفاع نسبة الأمية , وضيق الطرق الريفية وصعوبة التنسيق بين مواعيد الزيارة وأوقات الفراغ للأهالي , والمشكلات الميكانيكية التي تتعرض لها السيارة , وعدم توفر المؤهلين

للعمل في هذه المكتبات , بالإضافة إلى مشكلة فقدان الكتب وعدم إعادتها .¹

ج_مكتبات الأطفال :

¹ ربحي، عليان مصطفى. النجداوي، أمين. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999. ص.33.

يمكن لمكتبة الأطفال أن تكون قسما أو جناحا في المكتبة العامة ,على الرغم من أنها بدأت في الآونة الأخيرة مستقلة عنها , كما هو الحال في مكتبات رياض الأطفال والجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالطفولة وهي منازل للأسر الغنية المثقفة وقد انتشرت مكتبات الأطفال مع بداية النصف الثاني من هذا القرن كنتيجة طبيعية لسببين رئيسيين هما :

1-غزارة أدب الأطفال بمختلف أشكاله ومجموعاته.

2-شعور المهتمين بحياة الطفل بأهمية الطفولة كمرحلة متميزة في حياة الفرد .

وتهدف مكتبة الطفل إلى :

*توفير الكتب المناسبة للأطفال و أية مواد أخرى مناسبة لميول ورغبات الأطفال .

*خلق الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفيه والتنقيف لدى الأطفال .

*تعريف الطفل لمكتبته وكيفية المحافظة عليها وتشجيعه على ارتيادها والاستفادة من كافة خدماتها .

*المساهمة في تطوير قدرات ومهارات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية من خلال تقديم خدمات مكتبية تساهم في تحقيق الهدف .

*التعاون مع المكتبات الأخرى والمؤسسات ذات العلاقة والمهتمة بالطفولة .

بالنسبة لخدمات مكتبات الأطفال فا بالإضافة إلى الخدمات الأساسية والتقليدية التي تشترك فيها مع غير المكتبات ,تتفرد في تقديم مجموعة من الخدمات المتميزة للأطفال مثل :

*سرد ورواية القصص المختارة .

*عرض الأفلام المختلفة .

*سماع الأغاني والموسيقى ,والرسم , ومشاهدة المسرحيات وخاصة معرض العرائس .

*تنظيم المعارض والمسابقات للأطفال¹ .

-وهناك من يقسم المكتبات العامة على أساس الجمهور الذي يتردد عليها استنادا على الرصيد المتوفر بها إلى ثلاثة أنواع :

أ-المكتبات العامة كبيرة الحجم : هي تلك التي تخدم مجموعة كبيرة من المواطنين لمختلف الأعمار والمستويات الثقافية اقل نسبيا من مجتمع المكتبة العامة الكبيرة

ب-المكتبات العامة المتوسطة الحجم : هي التي تخدم مجموعة من المواطنين أقل نسبيا من مجتمع المكتبة العامة الكبيرة .

ج-المكتبات العامة صغيرة الحجم : هي تلك التي تخدم مجتمعا محدودا فروادها قليلون ودوامها محدود² .

4 أهمية المكتبات العامة :

أولا : هي حلقة الوصل في نقل التراث الثقافي إلى المجتمع الذي توجد فيه ,فمع ازدياد وسائل المعرفة أصبح من الصعب على الإنسان أن ينقل ثقافته من جيل إلى جيل فكان لابد من إنشاء مؤسسة تؤدي هذه المهمة .

¹المدادحة، أحمد نافع.المرجع السابق.ص62.

²بوزار، إيمان.عبدلي، فتحة.إدارة الموارد البشرية في المكتبات العمومية.مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على ماستر أكاديمي.الجزائر، 2018ص51.

ثانيا: تؤدي المكتبات العامة دورا رائدا في نشر الوعي الثقافي بين الأفراد , عن طريق ما تحويه من كتب ومجلات ومراجع تعين على كسب مجتمع العلم والمعرفة والخبرة وتمكن الباحثين والطلاب من الوصول إلى مصادر الفكر والثقافة .

ثالثا : تقوم المكتبات العامة بتقديم الثقافة إلى المجتمع , وذلك من خلال التصنيف والأعداد والترتيب بشكل متدرج يتناسب مع المستويات و الفئات الفكرية .

رابعا : تتولى التصدي للمشكلات الاجتماعية والثقافية بعرضها , وإتاحة الفرصة لها لفئات المجتمع المختلفة للمساهمة في حلها , وذلك من خلال الندوات والمحاضرات .

خامسا : تعمل على أن تعود فئات المجتمع المختلفة و خاصة الأطفال منهم على التمتع بأوقات فراغهم والشعور بالسعادة وذلك بتدريبهم على ارتياد المكتبة واستعمال الكتب لاكتسابهم خبرات تعينهم بعد تخرجهم من المدارس على البحث والاطلاع .¹

5 أهداف المكتبات العامة :

1- توفير الأوعية المقروءة و السمعية و البصرية أي الورقية و غير الورقية مع تنوعها لتخدم كل فئات المجتمع وتلبي ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم .

2- تنمية عادة القراءة والاستماع و المشاهدة لمختلف أنواع الأوعية وذلك بتنوع الأوعية المختلفة لتحقيق التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة .

3- المساهمة في محو الأمية الهجائية والثقافية من خلال كتب مبسطة ومصورة لتعليم القراءة والكتابة وكتب متنوعة في مختلف مجالات المعرفة لمحو الأمية .

¹ بوزار، إيمان، عبدلي، فتيحة. المرجع السابق. ص70.

- 4-تساعد المكتبات العامة في تقديم خدمات للطلاب بالمدارس والجامعات حيث تجعل التعليم المدرسي والجامعي أكثر نضجا وممارسة وتنوعا ,فهي تشارك المكتبات المدرسية والجامعية أهدافها ووظائفها .
- 5-التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات وتفجرها والثورة التكنولوجية جعلت من المكتبات العامة مطلبا وهدفا وطنيا وقوميا تساعد في تقديم أحدث الكتب العلمية والفنية والمهنية التي ترشد العمال والفنيين والمهنيين في مجالات عملهم .
- 6-تساعد المكتبات العامة في نشر الوعي السياسي لدى الأفراد والجماعات والهيئات حتى يكون المواطن مشاركا ,كما تساهم في مجالات التنقيف وتنمية التذوق الفني والجمالي والتكيف مع المجتمع المحلي والقومي من خلال المحاضرات والندوات والأنشطة
- 7-المساهمة في قضاء وقت الفراغ بشكل أنفع وأكثر جدوى وفائدة للفرد والمجتمع فالقراءة غذاء العقل وأساس تقدم الفرد والمجتمع فالأمة القارئة أمة واعية ومتقدمة .
- 8-غرس قيم وعادات اجتماعية مرغوبة كالتعاون والإيثار واحترام الملكية العامة واحترام آراء الآخرين والايجابية والمشاركة .
- 9-التوعية السياسية والدينية والقومية والأحداث الجارية من خلال برامج الأنشطة وقوافل الاستعلامات لتغطية مناسبات دينية كالصوم والحج ومناسبات قومية كالأعياد الوطنية.¹
- 6 أدوار ومهام المكتبات العامة:**

¹محمد،هاني.المكتبة والمجتمع:أنواع المكتبات وأثرها في قيام الحضارات.دسوق.دار العلم والإيمان،2010.ص82،81.

تستطيع المكتبة العامة أن تسطر العديد من النشاطات التي تتطلب الانفتاح على العالم الخارجي, العمل و المشترك مع عناصر محيطها من أجل تقاسم الخبرات وتفعيل الأنشطة ويمكن تجميع تلك النشاطات المتنوعة والمتعددة في أربع قطاعات كبرى تمثل المهام المحورية التي تدور حولها واجبات وأعمال هذه الأخيرة وهي :

*محور التربية والتعليم .

*المحور الاجتماعي .

*محور التراث .

*محور التنشيط .

_محور التربية و التعليم : تركز هذه النشاطات خاصة على علاقة المكتبة بالمدرسة والتي تعتبر علاقة تكاملية وحيوية , حيث أن مختلف فعاليات المكتبة يمكن أن توجه نحو أطفال المدرسة الابتدائية وذلك من أجل مضاعفة قدرة الاستماع والتركيز لديهم ومساعدتهم في تنمية شخصياتهم والتعاون مع معلمهم في إقامة برنامج لتحسين التحكم في اللغة والكتابة لديهم . كما يمكن أن تعمل المكتبة من أجل التربية الفنية للأطفال من خلال القصص والورش التشكيلية .

_المحور الاجتماعي : حتى تؤدي المكتبة المهمة الاجتماعية المسندة إليها فإنها تركز لنفسها مجموعة من النشاطات وتعمل في كل حين على تطويرها كما تعمل على استحداث خدمات جديدة كلما ظهرت ضرورة لذلك .

إن المكتبة العامة من خلالها كمكتبة مركزية أو من خلال الفروع التي تسعى إلى زرعها في مختلف المدن والمناطق تعمل على تحقيق معنى الخدمة العمومية , بمختلف أبعادها وهي أماكن مناسبة لتطوير الفرد في المجتمع المحلي .

تهتم المكتبات بالبعدين الاجتماعي والثقافي لمحاربة حالات الاستياء واللا استقرار التي يعاني منها بعض الأفراد في المجتمع وقد أصبحت المكتبات العامة مجالات للتشارك والتقاسم لجماهير متعددة ولأعمار مختلفة وأماكن للالتقاء والعمل , أماكن للمرافقة والاستقبال , كما يمكن اعتبارها ملجأ ومأوى .

إن المكتبة تستطيع أن تتغلغل في أعماق المجتمع وتتعاون مع العديد من الجهات من أجل أن تستهدف جماهير محددة وذات احتياجات خاصة . كما يمكنها أن توجه نشاطاتها نحو أفراد آخرين كالسجناء والمعوقين ويمكن من خلال هذا النمط من العمل أن يصل المجتمع لمرحلة من الانسجام والتلاحم .

_محور التراث : إن المكتبات العامة على مستوى البلدية تعتبر ذاكرة لها فهي تتوفر على مختلف الوثائق التي شهدتها المنطقة , كما أنها تحتفظ بأقدم الوثائق والمؤلفات , خاصة وأنها تكون الملجأ الأخير للكثير من مجموعات الأفراد والعائلات , بالتالي فإن تلك الوثائق ينبغي أن تثمن وتلقى الاهتمام من طرف المكتبيين وذلك بحفظها في أماكن أو رفوف منفصلة عن غيرها من الوثائق إضافة إلى أنها تشكل مصدرا كبيرا للأهمية بالنسبة لقيمة وسمعة المكتبة . كما يمكن أن تتحول إلى مجموعات جوهرية في المكتبة نظرا لقيمتها التاريخية التراثية وكذا المعطيات التي تتوفر عليها سواء كانت ذات طابع أدبي أو تاريخي أو علمي .

_محور التنشيط الثقافي : إن المكتبة مؤسسة غنية وثرية بمقتنياتها , لكنها لا ينبغي لها أن تكتفي بصف الكتب على الرفوف وانتظار طوابير القراء , وإنما ينبغي أن تندمج في برنامج ثقافي منظم يتلائم مع أهدافها وخصائص البيئة التي تعمل فيها , وذلك من خلال تنظيمها لنشاطات فكرية وثقافية تحفز الجماهير على زيارتها والاطلاع على إمكانياتها وخدماتها وكذلك أن تقوم بندوات ولقاءات بين مختلف الفاعلين في المجتمع من أجل تنمية الحوار وتبادل الأفكار .

وقد عملت منظمة اليونسكو على التعريف بالمهام الأساسية للمكتبة العامة وذلك من خلال بيان اليونسكو للمكتبات العامة ، وأن تقوم بما يلي :

*تخلق وتقوي عادة القراءة لدى الأطفال منذ سن مبكرة .

*تدعم عمليتي التكوين الذاتي و التعليم الرسمي لكل المستويات .

*تقدم لكل فرد الوسائل لينمو إبداعه .

*تنشط الخيال والإبداع عند الأطفال والشباب .

*تطور معنى التراث الثقافي ، الذوق الفني ، والانجازات الاختراعات العلمية .

*تؤمن الوصول إلى مختلف أشكال التعبير الثقافي ، والفنون الاستعراضية¹ .

7_ خصائص المكتبات العامة :

*أن تكون لعامة الجمهور دون أي تفرق أو تمييز .

*أن تقدم كافة الخدمات مجاناً وبدون مقابل .

*أن تقوم الدولة بتأسيها والإشراف عليها .

*أن توفر الفرصة للأطفال كي يقوموا بنشاطهم أو تعاونهم للنهوض بمستواهم الفكري

والثقافي باعتبارهم رجال الغد .

*تمويل ميزانيتها من ميزانية الدولة حيث تعتبر خدمات المكتبة من الخدمات العامة من

الدولة .

¹الزاحي،سمية.المرجع السابق.ص34_37.

*وهذه الأخيرة عامة لأنها لا تجبر أحدا على ارتيادها وليس ثمة إكراه على الدخول إليها على النحو الذي نصادفه في المكتبات المدرسية أو مكتبات الكليات فارتياذ المكتبة العمومية يخضع لرغبة الشخص في تثقيف نفسه .

*وهي عامة لأنها تضم كما من مواد نقل المعرفة البشرية في جميع العلوم والمعارف من ديانات إلى علوم اجتماعية إلى علوم بحتة وغير ذلك , ليس كتبنا فقط إنما أيضا دوريات ومواد سمعية بصرية ومصغرات فلمية .

*وهي تعتبر رمز حي لديمقراطية الفكر إذ هو حق للجميع .¹

8 وظائف المكتبات العامة :

تكن أهمية المكتبة العامة في نشرها للثقافة العامة والمهنية وتنمية قدرة الفرد على أن ينمو نموا ذاتيا مستقلا في الحياة فهي تتعهد الفرد من الصغر وتخدم كافة فئات المجتمع دون استثناء وعلى ذلك فالمكتبة العامة لها أربع وظائف أساسية :

أ-الوظيفة التثقيفية: فالمكتبة العامة توفر مصادر المعلومات التي تسهم في التنمية الثقافية والتذوق الفني والجمالي , فضلا عن التكييف مع ظروف المجتمع الذي يعيش فيه المستفيد , وتتيح له المساهمة في جميع الفنون والاستمتاع بها وتقديرها .

ب-الوظيفة التعليمية : ولها جانبان أساسيان أولهما دور هذه المكتبة في دعم وظيفة المكتبة المدرسية حيث تستقبل الأطفال في سن ما قبل المدرسة بل تقدم لهم أحيانا الخدمات حينما لا تتوافر مكتبة مدرسية .

¹لمدادحة،أحمد نافع.المرجع السابق.ص.47.

ويتمثل الجانب الثاني في دور المكتبة العامة في تعليم الكبار وذلك بتوفيرها لمن تخلصوا من الأمية في سن متأخرة مصادر معلومات مناسبة لمستواهم القرائي والمهني , كما تقوم المكتبة العامة بتشجيع التعليم الذاتي للكبار والصغار .

ج-الوظيفة الإعلامية : تحرص المكتبة العامة على توفير وسائل الثقافة والإعلام المناسبة من كتب ونشرات وأدلة ومجلات وخرائط ومصورات وأفلام الخ

والتي من شأنها أن تساعد في الرد على الاستفسارات التي تحظى باهتمام المستفيدين منها وتقديم كافة المعلومات ذات الاهتمام العام سواء على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي

وقد ساعد على ذلك توافر التكنولوجيا الحديثة وذلك بتتبع هذه المعلومات وسرعة الحصول عليها والحفاظ على ما يتعلق بمجتمعها المحلي أو ما يتصل به من معلومات قومية أو عالمية لتكون ما يعرف بأرشيف أو سجل البيئة المحلي .

د-الوظيفة الترويجية : تحرص المكتبة العامة دائما على اقتناء مصادر المعلومات التي يمكن قراءتها لأغراض استثمار أوقات الفراغ بشكل مجد بدل من تبديدها في اللهو سواء كانت هذه المصادر كتب أو مجلات أو شرائط أو أسطوانات أو غيرها .

ولا تقتصر مهمة المكتبة العامة على توفر مصادر المعلومات المقروءة والمسموعة و المرئية ولكنها تقوم بالعديد من الأنشطة من تنظيم المحاضرات و الندوات والعروض المسرحية والحفلات الموسيقية والمعارضالخ

وكل ذلك يساعد في استمالة أفراد المجتمع للانتفاع بموادها وخدماتها فضلا عن المتعة الثقافية و الفنية و الدينية .¹

هـ_ الوظيفة الاجتماعية : تسعى المكتبة جاهدة على تعزيز ودعم الروابط الاجتماعية بين أبناء المجتمع وهذا من خلال إقامة الندوات و المحاضرات التي تدعو إلى ضرورة الاحتفاظ بالوثائق المتعلقة ببيئة المجتمع ومورثه الثقافي , فأصبحت للمكتبات العامة مجالات عامة للتشارك والتقاسم لجماهير متعددة ولأعمار مختلفة ...

وتضع أنماط جديدة للنشاطات بالربط المباشر مع الجمعيات و المكتبة باعتبارها نظاما اجتماعيا للمعلومات ينبغي أن تكون مسرحا تلعب فيه الحرية الفكرية أعظم وأسمى أدوارها بالتعبير عن مختلف الآراء والاتجاهات و أن تكون امتداد للفكر البشري .²

9 إعلان منظمة اليونسكو للمكتبات العامة:

كمؤسسة ثقافية لها رسالة سامية في حياة الشعوب والأمم وتقدمها، إهتمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والتعليم (اليونسكو) بالمكتبات العامة وباعتبارها مؤسسة أساسية لتدعيم السلام والتفاهم بين دول العالم.

من أجل ذلك أصدرت اليونسكو إعلانا هاما في عام 1949، ثم أعيد نشره عام 1972 بمناسبة العام الدولي للكتاب، يتضمن هذا الإعلان التعريف بالمكتبة العامة ودورها وخدماتها وأنشطتها، وضرورة إنتشارها وتدعيمها اعتمادا على تشريعات ملزمة قوية تصدرها الدول، وبحيث يكون الإتفاق الأساسي عليها من الموازنة العامة للدولة.

¹ عبد المنعم موسى، عادة. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. مصر. دار الجامعيين للطباعة والتجليد. ص 127_128.

² بوزار، إيمان. عبدلي، فتيحة. المرجع السابق. ص 55.

ولأهمية هذا الإعلان نورد نصه للتعرف عن قرب على الجهود الدولية في تدعيم ونشر الخدمة المكتبية العامة على نطاق محلي ودولي، وشروط ومعايير تواجدها.¹

10_ مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية من خلال التشريعات :

لقد تناول القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من خلال المرسوم التنفيذي رقم 12-234 و المؤرخ في 03 رجب عام 1433 الموافق 24 ماي سنة 2012 مايلى :

أ-الأحكام العامة لمكتبات المطالعة العمومية : فقد أطلق عليها اسم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالإضافة إلى استجابتها لمجموعة من المعايير كالتواجد بمركز الولاية أو مدينة من مدن الولاية بالإضافة إلى القدرة على الاستيعاب واتصافها بطابع عمومية الخدمات وكل ما سبق ذكره كان من خلال المادتين رقم 01 و 02 .

ب-إنشائها مقرها ومهامها : وذلك من خلال المادتين 03 و 04 واللتين تطرقتا إلى أنها ذات طابع يتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي بالإضافة إلى إنشائها في كل ولاية بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة , كما يحدد مقرها في مرسوم , أما المادة 05 فقد ركزت على أنها يجب أن تتوفر على ملحقات عبر كامل تراب الولاية وذلك بقرار مشترك بين كل من الوزير المكلف بالمالية والوزير المكلف بالثقافة , والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية , كما ركزت كذلك المادة 06 على تقديم خدمات للأطفال , التلاميذ , طلبة المدارس و الجامعات , المعاقين , واستعمال التكنولوجيات و تنظيم الأنشطة الثقافية حول المكتبات .

¹العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة. مصر: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، 1993. ص.88.

ج-التنظيم و التسيير : وهذا ما تم تحديده من خلال المادتين 07 و 08 فالمكتبة تدار من قبل مجلس توجيه وبسيرها مدير , أما التنظيم الداخلي لها فيكون بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة و الوزير المكلف بالمالية , والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية .

إذن فالقانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية جاء لحل بعض الظواهر السلبية المنتشرة في مكتباتنا حيث أعطى مفهوما واضحا لها وخصها بمؤسسة وثائقية مهمتها الأساسية المطالعة مما يساعد على نشر الكتاب وتوزيعه ومن جهة ثانية نشر الوعي الثقافي لدى عامة أفراد المجتمع ليؤهلهم إلى المشاركة الفعالة في النمو الاقتصادي والاجتماعي .¹

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره نستنتج بأن المكتبة العامة كقطب له أبعاده في المجتمع إما في الوقت الماضي أو الحاضر بداية من الخدمات سواء التقليدية أو المتطورة ووظائفها التي تعمل على سد حاجات المواطنين على إختلاف أعمارهم ومستوياتهم وقدراتهم وصولا إلى الدور الذي تلعبه هذه الأخيرة والذي يميزها عن باقي المكتبات الأخرى بإعتبارها مكتبة الشعب.

¹ بوكروغ،سمية.مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية من خلال الشبكات الإجتماعية.أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات:الجزائر.2013.ص32.

الفصل الثالث

1_ نشاطات مكتبات المطالعة العمومية:تمهيد

كانت ولا تزال المكتبات العمومية من أبرز المؤسسات الثقافية في المجتمع نتيجة إلى الدور تقوم به في تطوير الفرد والمجتمع أمام تحديات مجتمع المعلومات وفي أداء العملية التنموية لصالح الشرائح الاجتماعية المختلفة، و توفير الوسائل الكفيلة لخدمة الفرد وتلبية احتياجات المجتمع مع المحافظة على القيم والتراث الثقافي الحضاري لمجتمعنا .

كما تقدم المكتبات العمومية كمؤسسات ثقافية نشاطات ثقافية دائمة توفر لها تنشيط لمجموعاتها واستقطاب جمهور عريض وبناء علاقات تعاون مع محيطها، هذه العملية تتناول مجموعة من النشاطات المتنوعة من حيث التغطية و المدة الزمنية لبرمجتها لكنها تهدف كلها إلى جعل المكتبة العمومية مؤسسة حيوية على مدار السنة .

وتكمن أهمية الأنشطة في كونها تربط المكتبة وخدماتها بالجمهور و إنشاء علاقات تعاونية مع المؤسسات فهي تلعب دورا تعليميا و تثقيفيا من خلال تشجيع الأفراد على القراءة و التثقيف الذاتي و من بين الأنشطة التي تقوم بها المكتبات العمومية لجمهورها مايلي :

أ- الأنشطة الثقافية :¹

وهذه الأنشطة من الأهمية بمكان إذ أنها تربط المكتبة و خدماتها بالجمهور و تقيم علاقات متينة بالأفراد و الجماعات و المؤسسة و في نفس الوقت تشجع على القراءة و التثقيف الذاتي و المستمر و تنظر خدمات و أنشطة المكتبة العمومية على نطاق واسع , و تعمق أهدافها و وظائفها لخدمة المجتمع كما تخلق الوعي بأهميتها و دورها الثقافي و التعليمي

¹العلي، أحمد عبد الله. المرجع السابق. ص103.

المتعاطف في العصر الحاضر ، وتشكيل جماعات وأفراد من المجتمع تناصر هذه الأهمية هذا الدور بما يحقق مطالب المكتبة العمومية المالية أو الوظيفية ، ومن بين هذه الأنشطة مايلي :

1-المحاضرات :

تعد المحاضرات من أهم الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة للمجتمع المدرسي و المحلي التي تتناول الأحداث الجارية وقضايا الساعة و المناسبات الدينية و القومية و العالمية و المحاضرة يقوم بإلقائها أحد أفراد المجتمع المدرسي أو المحلي أو شخصية عامة على مستوى عالي من الثقافة و المعرفة والخبرة و التخصص الموضوعي وينبغي اختيار موضوع المحاضرات بكل دقة وموضوعية بحيث تتميز بالحدثية و الموضوعية لتسهم في تنمية المعلومات العامة و الثقافة و المعرفة ويجب دعوة السيد المحاضر قبل موعد المحاضرة بوقت كاف و أن يبدي المدعو قبول الدعوة في وقتها أو مكانها المحدد حتى يقوم الأخصائي بالإعلان عن المحاضرة في لوحة الإعلانات ويمكن تنشيط القراءة حول موضوع المحاضرة من خلال معرض للكتب وقائمة ببليوغرافية حتى يتمكن المشتركون من التجاوب و المشاركة الايجابية في الموضوع وينبغي توثيق المحاضرة من خلال التصوير الفوتوغرافي أو شرائط الكاست أو الفيديو .

إن المحاضرات تنمي القدرة على الإنصات والاستماع والحوار المفيد والنقد البناء دون تحيز لرأي من الآراء أو فكرة من الأفكار ولا مانع أن يتخلل المحاضرة بعض الأسئلة و الاستفسارات من الحاضرين .

و من أهم الموضوعات المناسبة : المناسبات الدينية و القومية ، المخدرات و التدخين ، التلوث ، البطالة ، الوحدة الوطنية ... الخ
وتتم المحاضرات وفق الخطوات التالية :

*يتم اختيار موضوعات المحاضرة من خلال جماعة أصدقاء المكتبة ولجنة المكتبة أثناء الاجتماعات الرسمية .

*بعد الاتفاق على الموضوعات المختارة ومواعيدها يتم تسجيلها في بداية سجل المحاضرات متضمنة الموعد والمكان واسم السيد المحاضر في البرنامج الزمني .
*دعوة المحاضر رسميا قبل الموعد المحدد بوقت كاف والإعلان و الإعلام عن المحاضرة في شتى وسائل الدعاية .

*يمكن إعداد قوائم ببليوجرافية ومعارض كتب عن موضوع المحاضرة .
*توثيق المحاضرة رسميا من خلال التصوير الفوتوغرافي أو شرائط الكاست و الفيديو .
*يجب تسجيل ملخص عن المحاضرة ومادا ربهها في سجل المحاضرات .

2_ الندوات :

وهي لا تختلف كثيرا عن المحاضرات سوى أن المحاضرة يقدمها شخص واحد أما الندوة فيشارك بها أكثر من فرد يتناول كل واحد جانبا معيناً من جوانب الموضوع ويقوم الأخصائي بإدارة الحوار والمناقشة في الندوة وينبغي دعوة المشاركين في الندوة قبل الموعد بوقت كاف وبعد قبولهم الدعوة يتم الدعاية و الإعلان عن الندوة ويتم إعداد قوائم ببليوجرافية عن الموضوع ومعرض للكتب عنها توثق الندوة بالكلمة و الصوت و الصورة.
يجب أن يتم اختيار الندوات بشكل ديمقراطي من خلال جماعة أصدقاء المكتبة ولجنة المكتبة واللجنة الثقافية مع ضرورة تنويع الندوات وتحديثها وخدماتها للمجتمع المدرسي و المحلي .

كما يمكن للمكتبة العمومية وضع برنامج مسبق للندوات و المحاضرات والإعلان عنها في الجرائد أو من خلال لوحات الإعلانات بالمكتبة وعلى الرغم من أهمية هذا النشاط إلا أنه ما يزال هناك إحساس بين بعض المكتبيين بأن هذا النشاط الإضافي ينبغي عدم تقديمه قبل نجاح المكتبة في أداء خدماتها أو مسؤولياتها الأخرى , ولكن ذلك لا يمنع إقامة بعض الندوات و المحاضرات خاصة في المناسبات الدينية و القومية و الاجتماعية ودعوة محاضرين من المؤلفين وقادة الفكر ومالهم ارتباط بعامل الكتب والمعرفة , أو قد يقوم مدير المكتبة بإلقاء بعض الندوات و المحاضرات و الحديث عن الكتب أو المكتبات داخل المكتبة وتعد مناقشة الكتب وعرضها وتحليلها ودعوة مؤلفيها لمناقشتهم فيها من الأنشطة التي تجذب جمهور المكتبة وتؤدي إلى إقبالهم على قراءة الكتب .¹

3_العروض السينمائية:

تعد وسيلة مميزة لتشجيع ارتياد المكتبة وجذب الجمهور وتشمل غالباً عروض الفيديو والأفلام ويشترط أن تقتصر على المجالات العلمية و الثقافية و الدينية التي تساهم بالارتقاء بالمستوى الثقافي والأخلاقي للفرد ويمكن أن يعقب العرض مجالاً للمناقشة و التحليل.

4_الأمسيات الثقافية:

هذا النوع من الأنشطة يهتم بالمشاهير عادة أين يتم توجيه دعوة للأدباء و الشعراء و الشخصيات المهمة في المجتمع للتحدث عن تجاربهم ومؤلفاتهم الأدبية أو الشخصية ويمكن للمكتبة المنظمة أن تطبع هذه الأمسيات الثقافية و المحاضرات و الندوات في كتيبات أو أشرطة سمعية بصرية و الاحتفاظ بها ضمن مجموعاتها المكتبية للرجوع إليها عند الضرورة أو توزيعها على الجمهور .

¹ محمد، هاني. المكتبات: أنواعها، أوعيتها،خدماتها. دسوق: دار العلم والإيمان،2016،ص237_239.

5_أصدقاء المكتبة :

تعد المكتبة العمومية هذا النشاط من أجل غرس وتنمية روح العمل الجماعي لدى الرواد , وهنا تقوم المكتبة بتكوين جماعات لها ارتباط وثيق بها وخاصة الشباب (ذكور و إناث) من أجل إشراكهم في خدماتها و أنشطتها وبرامجها و الانتفاع بها من جهة و إبراز طاقاتهم و ميولهم في أنشطة مفيدة تتناسب مع قدراتهم من جهة أخرى , مما يؤدي إلى زيادة مهاراتهم على استخدام المكتبة .

6_معارض الكتب :

هي وسيلة جيدة لتعريف المترددين على المكتبة بمحتوياتها وما تضمه من مجموعات قد تتعلق بمناسبات دينية أو قومية أو اجتماعية وقد تعرض الكتب في داخل مبنى المكتبة أو في واجهة المبنى لكي يشاهد فيها المترددين ما تملكه المكتبة من مواد أو قد تعرض المكتبة كتبها في مقر بعض الهيئات أو المؤسسات ¹.

7_الاتصال بالمدارس و الجامعات :

حيث يمكن أن تقوم المكتبة العمومية بإعارة مجموعة من الكتب بصفة دورية إلى المدارس كما تقدم صلات شخصية بينها وبين المدرسين وتنظم زيارات للطلاب إلى المكتبة العمومية وكذلك الحال بالنسبة للجامعات.

8_مطبوعات المكتبة :

حيث تصدر المكتبات العمومية مطبوعات خاصة لها كمنشأة أو كتيب صغير , الغرض منه تعريف المتردد بالمكتبة أو قد تصدر مجلة خاصة بالمكتبة بالإضافة إلى قوائم الكتب

¹بودابة، مباركة. قيراط، لمياء. استخدام المكتبة العامة من طرف طلبة البكالوريا. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات. الجزائر. 2011. ص32.

أو المجالات الجديدة وتقارير المكتبة السنوية هذا وقد تعرف المكتبة بنفسها من خلال الصحف والنشرات المحلية وعليها أن تختار و توازن بين الأسلوبين مع الأخذ بالاعتبار التكاليف أو محتويات الرسالة المراد إبلاغها ونوع وحجم الأفراد الذين تحاول المكتبة جذبهم إليها .

9_ لوحة الإعلانات:

وهي أبسط وسائل الاتصال والدعوة المكتبية وتشتمل على تعليمات المكتبة وأخبارها وتتضمن أحيانا إعلانات الهيئات الثقافية عن نشاطها وذلك حتى تثبت المكتبة في أذهان جمهورها كمركز إعلام وتعاون مع المراكز الثقافية والعلمية.

10_ المعارض المكتبية:

تعتبر معارض الأنشطة المكتبية الدائمة والسماوية من أهم المجالات التي تظهر أنشطة المكتبة وخدماتها فهي تزيد الوعي القرائي وتنمي التربية المكتبية وتثير التنافس بين¹ رواد المكتبة وتظهر كل جديد وحديث في دنيا العلم والمعرفة , كما أنها تعرف زوارها بالأعلام في شتى العلوم والمعارف وخاصة إعلام البيئة ومعالم البيئة الجغرافية و التاريخية و فيها يتم عرض أحدث البحوث و المقالات و التلخيصات والنشرات و المستخلصات وبعض اللوحات الإرشادية والإعلامية المتنوعة .

11_ الرد على استفسارات الجمهور :

وذلك من خلال المواد المتوفرة بالمكتبة أو من خلال الاتصال بالمكتبات الأخرى في النظام المكتبي لتوفير الردود على هذه الاستفسارات . ويمكن الرد على هذه الاستفسارات

¹ عبد المنعم موسى، غادة. المرجع السابق. ص150-152.

كتابيا من خلال البريد أو شخصيا ويشترط توخي الدقة في الرد حتى لا يفقد القارئ الثقة بالمكتبة , و أن تكون المعلومات المقدمة حديثة بقدر الإمكان وفي حالات كثيرة يمكن الاستعانة بالمتخصصين من رواد المكتبة أو في المؤسسات الأخرى للرد على الاستفسارات وخاصة الاستفسارات الدينية .¹

12_ حلقات المناقشة:

وهي تطبيق لمبدأ المعاونة المتبادلة على المتعطشين للتعلم و المعرفة إذ أنها تعتبر من الوسائل الفعالة التي تنتجها المكتبة لتزويد روادها بالمعارف والمعلومات التي يحتاجونها حتى يتمكنوا من القيام بدورهم الفعال في المجتمع الين يعتبرون جزءا منه وللمكتبي دور فعال في هذا النشاط فهو القائد ويستطيع ان يساهم ويشارك بدور فعال في تثقيف رواد المكتبة وتنمية ملكاتهم الفكرية وقدراتهم العلمية.²

ب_ الأنشطة التعليمية :

وتشمل هذه الأنشطة البرامج التي تعدها المكتبة لخدمة أفراد المجتمع الذين لم تتح لهم فرصة متابعة و استكمال تعليمهم الرسمي , وذلك انطلاقا من الغرض التعليمي للمكتبة العمومية ويشترط أن تضم المجموعات مواد تقي بهذا الغرض و تراعي المستويات التعليمية والعلمية وتساند برامج تعليم الكبار و محو الأمية وأن تشمل هذه البرامج عروض الأفلام الثقافية واستخدام التقنيات الحديثة ...إلخ .

¹ العلي،أحمد عبد الله. المرجع السابق.ص103.

² ثيوس، خير الدين.السياسة الوطنية لإنشاء المكتبات العامة. مذكرة ماستر، علم المكتبات:جامعة جيجل، 2013.ص24.

ج_ الأنشطة الإعلامية :

وتتمثل في كافة أشكال الدعوة الإعلامية و الاتصال بالجماعات و المؤسسات بالمجتمع والتعريف بخدمات و أنشطتها ويشترط في هذه الأنشطة الوصول إلى كافة فئات المجتمع من أجل نشر الوعي المكتبي بين الجمهور ووضع خطة إعلامية تشمل كافة الأنشطة الثقافية , وبرامج الخدمات التي تزعم المكتبة القيام بها خلال عام بالذات , ويفضل طبع هذه الخطة وتوزيعها على المؤسسات و الجماعات أو توصيلها بالبريد للشخصيات المعروفة و المترددين على المكتبة وتهدف هذه الأنشطة الإعلامية إلى خروج المكتبة بخدماتها و أنشطتها إلى المجتمع الذي تخدمه وبالطبع سيؤدي التعريف والإعلام والإعلان عن المكتبة إلى الاستخدام أو الانتفاع بموادها .

هنا لابد أن تراعي الخطة الإعلامية طبيعة الأفراد الذين تستهدفهم هذه الخطة والتي تعتمد في الأساس على : المرسل - الرسالة - المستقبل .

فالرسالة ينبغي أن تختلف من مجتمع إلى مجتمع حتى يمكن أن يفهمها المستقبل، و أن تكون وسائلها و أدواتها و أشكالها مناسبة وملائمة لفئات المجتمع المختلفة حتى تتحقق الأهداف المرجوة منها . و لابد أن يصاحب هذه الرسالة " عند التغذية الرجعية " تصحيح أو تعديل مسارها باستمرار لكي تحقق أقصى قدر ممكن من النجاح , وبراغي¹ أيضا أن تكون هذه الرسالة متكررة و ملحة ولكن بأشكال مختلفة ولا تستمر على وتيرة واحدة حتى لا يتسلل الملل نفوس المتلقي وقد تشمل هذه الأنشطة الإعلامية :

¹العلي، أحمد عبد الله. المرجع السابق.ص105

اللقاءات الشخصية داخل المكتبة أو خارجها أيضا ، المطبوعات و النشرات والكتيبات ،
المجلات الجدارية ، و الإعلان عن الموسم الثقافي للمكتبة في مناطق التجمع الجماهيري
(المساجد - الجمعيات - المدارس - جمعيات النفع العام ... إلخ).¹

-كما لا تقتصر أنشطة المكاتب العمومية على أوعية المعلومات فقط بل هناك أنشطة
أخرى تقوم بها مثل :

أ-المرسم أو قاعة الرسم : _ حيث يوجد بالمكتبة العمومية قاعة للفنون : رسم ونحت
وتصوير يمارس فيها الأفراد هواية الرسم والنحت تحت إشراف أحد الموظفين
المتخصصين فينا وذلك لإشباع ميول أبناء المجتمع في مجال الرسم والنحت و التصوير .

ب_قاعة العلوم : وفيها يمارس أبناء المجتمع الهوايات العلمية و التكنولوجية وصناعة
بعض الأجهزة و الأدوات العلمية وإقامة معارض للأنشطة العلمية و التكنولوجية مثل
معرض العالم الصغير لعرض بعض أفكار الشباب العلمية وهناك أيضا معرض المخترع
الصغير لعرض بعض الصناعات التكنولوجية للأبناء .

ج_قاعة الكمبيوتر والانترنت : وذلك لممارسة وتعليم استخدام الحاسبات الالكترونية
والانترنت وتنظم المكتبات العمومية دورات تدريبية مجانية لتعلم استخدام الكمبيوتر وهو
لغة العصر .

د_تنظم المكتبات العمومية دورات تدريبية في كثير من المجالات :

* دورات تدريبية للإناث لتعلم فن التفضيل .

* دورات تدريبية للإناث لتعلم فن التريكو والكروشيه .

¹العلي، أحمد عبد الله. المرجع السابق.ص106.

* دورات تدريبية لتعلم فن الطهي الحديث .

* دورات تدريبية لتعلم فن الصناعات المنزلية .

وغير ذلك من الدورات التي تهدف إلى رفع مستوى الأفراد ماديا وهكذا تقدم المكتبات العمومية خدمات وأنشطة عديدة غير تقديم الكتب و الأوعية الأخرى ولذلك يمكن القول بأن المكتبات العمومية جامعات شعبية تعطي العلم حرا لكل أبناء المجتمع دون تمييز¹.

2 التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية :

تمهيد:

إن المكتبات العمومية الجزائرية كمكتبات حديثة تسعى في أعمالها إلى مصالحة المجتمع الجزائري مع القراءة و المطالعة وخلق مجتمع قارئ منذ الصغر عبر استقطاب هذه الجماهير بكل فئاتها العمرية و أطيافها الثقافية ...

وبما أن الوزارة الوصية على شبكة المكتبات العمومية للمطالعة توفر إمكانيات ملموسة لهذه المهمة , يبقى على المكتبات بعث الحيوية فيها واستقطاب أكبر جمهور ممكن وغرس روح المطالعة و البحث عن المعرفة فيه مدى الحياة . يندرج في هذا السياق التنشيط الثقافي كجزء أساسي من مهام المكتبة فهو تامين للكتاب وتنمية القراءة وهو فرصة لوضع المشاريع وبناء علاقات التعاون مع مؤسسات وجمعيات وهيئات تنشط في المجال الاجتماعي و الثقافي والترابي في سياق ثقافي ومهني منفتح على المجتمع.

1 مفهوم التنشيط : من فعل نشط ، ينشط ، أي بعث الحيوية في الشيء أما الفعل

الثقافي فيعني وضع الشيء قيد العمل .

¹محمد، هاني. المرجع السابق.ص87-88.

-ان التنشيط في المكتبة هو عمل يومي يمارسه المكتبيين في أبسط مهامهم المتعلقة بالتعريف بالمجموعات المكتبية : كالإعلانات و الدعوات لحضور لقاء أو المشاركة في ورشة في المكتبة وبالتركيز على توجيه هذه النشاطات للجمهور ووضعه محل الاهتمام , يصبح المكتبي هنا في دور الوساطة بين هذه الجمهور وما تقدمه المكتبة وما تقدمه المكتبة من مجموعات مكتبية كالتوجيه إليها والتعريف بها .

فهنا التنشيط الثقافي أصبح نشاط ومهمة من مهام المكتبي وإذا ما تم إدراج هذا التنشيط الثقافي في جدول أعمال وإستراتيجية واضحة من الهيئة المشرفة أصبح فعلا ثقافيا , أي يكون مصاغا من طرف الهيئة العليا المسؤولة عن المكتبات لذلك يعتبر الفعل الثقافي خلاصة التفكير في نشاط الخلق والبرمجة لنشاطات داخلية المؤسسة لإعطائها أكثر معنى وتناسق ووضوح .

_ مفهوم التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية:

التنشيط الثقافي ماهو إلا طريقة لمنح الحياة و إحياء حركية المكتبات في مجالات الإعلام و التعليم والثقافة والترفيه .التكوين الفكري.حفظ وتنمية المجموعات و الخدمات والتوعية بأهمية الكتاب والوثائق الأخرى في حياة كل فرد.

و بتعريف آخر هو عبارة عن مجموعة من العمليات أو التقنيات والمهارات التي يتم من خلالها إقامة وتنظيم نشاطات وأعمال وفعاليات ذات أبعاد ثقافية هادفة.موجهة نحو فئة مستهدفة ومحددة بدقة.¹

¹ شباحي، مهدي. مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة. جامعة الجيلالي بونعامة. خميس مليانة.ص185.

2_ حاجة المكتبات العمومية للتنشيط الثقافي :

المكتبة العمومية اليوم هي أكبر من أن تكون مجرد مكان للاطلاع على مصادر المعلومات وان ترتبط بفئة معينة فهي مكان لتبادل الأفكار والخبرات والتعارف بين القراء والنقاش حول مختلف القضايا والمعارف والتقاسم للمعلومات والأفكار والمواطنة والارتباط الاجتماعي¹.

لذلك تلجأ المكتبات العمومية للتنشيط الثقافي رغم أنه قد يبدو في الكثير منها كأمر زائدة على عاتق المكتبة لكن مع التطور الحاصل في المجتمع والذي غير من احتياجات الجمهور لابد من المكتبة أن تغير في أدوارها أو بالأحرى تساير تغير احتياجات جمهورها لتظل مؤسسة تربية ثقافية اجتماعية قريبة من مجتمعها وعليه لابد من الاهتمام أكثر بعامل التنشيط الثقافي كمهمة من مهامها .

3_ أهداف التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية :

التنشيط الثقافي في المكتبة عموما هو عبارة عن عملية إحياء للمكان وتجديده باستمرار , وأداة للاكتشاف وتنشيط المجموعات المكتبية وجلب الجمهور باستمرار , بحكم ما تقدمه المكتبة من جديد من خلال نشاطاتها , شرط أن تكون مسايرة للأحداث الآنية التي تساند عملية إحياء الماضي واستشراف المستقبل أيضا .

إن التنشيط الثقافي التي تحتاجه المكتبة العمومية هو ذلك النشاط المرتبط بهدفها ومجموعاتها فهي تحتاج إلى التنشيط الثقافي تكون المجموعات محور اهتمامها و الجمهور هدفها لكنه لا يخلو من الترفيه أيضا فبرمجة نشاطات ثقافية في المكتبة ليس

¹ أولم، خديجة. التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم و التطبيق: جامعة تيسة. مجلة تاريخ

العلوم. ع8. تمت الزيارة يوم: 25 جوان 2019 على الساعة: 18:58 متاحة على الرابط:

[http:// www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

نفسه في المؤسسات الثقافية الأخرى كدور الثقافة أو الجمعيات الثقافية ، وإنما الجزء الأكبر فيه هو توجيه للمطالعة وتعريف بالمجموعات وخدمات المكتبة وبالأحرى تقريب المكتبة و الكتاب والقراءة من المجتمع وجلب الجمهور للمكتبة .

تسطر المكتبة النشاطات الثقافية بهدف تحقيق أهداف ثقافية ، اجتماعية ، ترفيهية ، تربوية ، فنية ، وعملية ، معتمدة على مجموعاتها المكتبة بشكل كبير حيث يعمل المهنيين فيها على برمجة نشاطات ثقافية تسمح باكتشاف أدباء ، كتاب ، نشطاء ثقافيين ، وإعطاء المجموعات المكتبية قيمتها المستحقة من خلال تعريف الجمهور بمختلف مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة ، وتعمل المكتبة العمومية أيضا في تنشيطها الثقافي على تحقيق لقاء الجمهور الداخلي للمكتبة بجمهور مجاور خارجي من فنانيين كتاب ، رسامين .

و يصاحب ذلك نقاش وتبادل الأفكار ووجهات نظر حول العديد من القضايا وقد يشمل التنشيط الثقافي الترفيه والفن في آن واحد كالاستماع لشعراء تستضيفهم المكتبة ومتابعة فلم في إطار ورشة السينما للكبار والصغار . ولا يخلو التنشيط الثقافي في المكتبة من السعي إلى خلق ودعم التعاون المحلي مع محيطها ، من أفراد ومؤسسات وجمعيات لتصل خدماتها للجميع خاصة أولئك البعيدين عن المكتبة العمومية أو غير المنخرطين فيها بحكم ظرف أو آخر وفي هذا السياق يظهر التنشيط الثقافي كعمل مهم في المكتبة يسمح ببناء علاقة إبداع حية ضمن منهجية المجاورة وتقاسم للخبرات .¹

4 متطلبات التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية :

التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية يحتاج إلى تطبيقه توفر مجموعة من الشروط البشرية والمادية. فلا بد من توفر عنصر بشري يتميز بمهارات مكتبية وثقافية جيدة قادر على التواصل والنقاش لفهم الجمهور وحاجاته وتحديد واقتراح نشاطات ملائمة له. خاصة

¹ أولم، خديجة. المرجع نفسه. ص.3.

مع تعدد وتنوع حاجات هذا الجمهور المتنوع. فاليوم تتجه المكتبة كثيرا نحو صياغة نشاطات خاصة معينة تجاه جمهور معين من جمهور المكتبات كالأطفال. وهنا تبرز الإدارة الكفيلة بالقرار وتوجيه هذا النوع من النشاطات حيث تبرمج النشاطات الثقافية على مدار السنة بشكل مسبق، في بداية كل سنة وفق مخطط واضح ولا تكون نشاطات ارتجالية وفي آخر لحظة .

والتشيط الثقافي لا يتوقف على وضع المقترحات وتنفيذها في هذا الإطار و إنما على المكتبة أو بالأحرى المصممين والمنفذين للنشاطات الثقافية من تقييم كل نشاط بعد انتهائه وتقييم حصيلة النشاطات ككل في كل سنة أو فصل معين.

5_ التنشيط الثقافي والمكتبات العمومية الجزائرية:

تعتبر المكتبات العمومية الجزائرية من المكتبات الحديثة النشأة في شكل شبكة عمومية منتشرة عبر مختلف بلديات الوطن ولو أن المكتبات العمومية التابعة للبلديات و دور الثقافة أقدم بكثير منها. إلا أن ظهور هذه الشبكة من المكتبات العمومية أضاف الكثير للمشهد الثقافي الجزائري بشكل عام للقراءة والكتابة بشكل خاص فمنذ بداية عملها تعمل هذه المكتبات بشكل متأنى لكنها تبدو حيوية في عملها في أغلبها، خاصة تلك التي كانت من أولى المكتبات التي باشرت عملها ضمن هذه الشبكة.

و استطاعت أن تفرض حضورها في وسط المجتمع والذي رحب بها بشكل كبير خاصة لدى فئة المتدربين والطلاب الذين يعتبرون من أكبر الفئات المنخرطة فيها . وتحاول بجهد أن تصالح المجتمع بالكتاب و القراءة ففتحت باب الانخراط أمامهم بشكل مجاني ،

بل الوزارة الوصية أكدت على ذلك خاصة فئة المتدرسين من باب تشجيع الإنخراط ومنه القراءة وإستخدام المكتبة العمومية.¹

إذن حداثة المكتبة العمومية في المجتمع الجزائري وبالمقابل التماس الضعف الكبير لدى هذا المجتمع في القراءة والمطالعة , يحتم عليها تكثيف جهودها لتشجيع القراءة و استخدام المكتبة ليس فقط بتوفير مصادر المعلومات فهي موجودة و الوزارة الوصية تعمل بجهد في تمويلها بذلك . سواء في شكل مجموعات مكتبية من الوثائق أو من خلال ما تخصصه لها من مبالغ مالية مستقلة لتسييرها ومنه تخصيص مبالغ مالية لشراء مقتنياتها في كل مكتبة رئيسية عبر الوطن . لأن هذا غير كاف لتشجيع المطالعة و تقريب المكتبة و الكتاب من المجتمع الجزائري وعليه لابد من " تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب" تشجع على القراءة والإقبال على المكتبة وجعلها جزء من الحياة الفردية و الإجتماعية للمواطنين . فتنشيط المكتبة هو بمثابة بث الروح فيها وفي مجموعاتها عبر ممارسة مجموعة من النشاطات الثقافية التي تتلخص في :

-التظاهرات و المهرجانات كتلك المتعلقة بالقراءة .

-الإحياء و الإحتفال بالأحداث والمناسبات الثقافية , الإجتماعية , الدينية , الوطنية .

-المعارض المتعلقة بالكتب ومختلف مجموعات المكتبة .

-النقاشات على خلفية لقاءات بث أفلام , محاضرات , إستضافة لمتقنين , لكتاب ,

لنشطاء ومتبني قضايا ثقافية و إجتماعية , صناعات ومخرجي الأفلام ...

-إقامة المعارض في المكتبة لا يجب أن يكون هدفا للمكتبة كالمتاحف وإنما هو أداة لبلوغ غاية معينة فعندما تقوم المكتبة بمعرض لمجموعاتها فذلك بهدف التعريف بموضوع

¹ أولم، خديجة. المرجع نفسه. ص5

معين موجود بتلك المصادر المعروضة أو إستثارة الرغبة لدى الجمهور في الذهاب إلى أبعاد من ذلك لإستغلال مصادر المكتبة . وهنا لابد من التفريق بين هذه المعارض تلك التي تتعلق بعرض فني , كمعارض اللوحات التشكيلية في المكتبة , فهذه الأخيرة عبارة عن إستضافة تقوم بها المكتبة لفنانين لعرض لوحاتهم لجمهور عريض , كون المكتبة مؤسسة عمومية مقصد للعموم وهي تدخل في إطار علاقات المكتبة بمحيطها .

-ساعة القراءة أو الرواية أو القصة أو الحكواتي هي من أهم نشاطات المكتبة الثقافية , والتي تشكل لقاء مشوقا لجمهوره وبالنسبة للحكواتي لابد من ربط حكاياته أكثر بالكتب أي حكايات من القصص الموجودة في المكتبة .

المتمعن في نشاطات المكتبة العمومية الجزائرية منذ بداية الأشغال الأولى منها يدرك إهتمامها البالغ بفئتي الأطفال و الشباب من المتدرسين و الجامعيين . هذا الإهتمام نابع من ما يؤكد عليه القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية حيث ينص على أنها مكتبات عمومية لخدمة الجميع مع التركيز على فئتي الأطفال و المتدرسين وذوي الإحتياجات الخاصة من خلال :

*تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع إحتياجات الطفل وتوفير فضاءات للدراسات و تحضير الامتحانات .

*توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمطالعة العمومية .

هذا التأكيد من الهيئة المشرفة عليها أي الوزارة هو رغبة منها في تكوين مجتمع قارئ ومواطن بالغ مثقف مستقبلا والذي يبدأ من الطفولة بغرس حب المطالعة والرغبة في القراءة والبحث و المعرفة وجعلها جزء من حياته تستمر معه مدى الحياة...¹

¹أولم،خديجة.المرجع السابق.ص.6.

وفي هذا السياق المكاتب العمومية الرئيسية الجزائرية و بفروعها أو ما يعرف بملحقاتها عبر مختلف بلديات كل ولاية يمكن أن تبرمج نشاطات ثقافية متنوعة لهذه الفئات تدرجهم في المشاركة فيها كمنشطين أو معدين " فالشباب يتأثرون بالمبادرات التي شاركوا فيها " كما يجب أن يتم إشراكهم في الكثير من هذه النشاطات كأعضاء لجنة تحكيم أو اختيار و كمشاركين في ورشات عدة كتلك الخاصة بالكتابة , الرسم ... وفتح باب المناقشة مع الضيوف الذين تستضيفه المكتبة من كتاب , فنانين , وفاعلين في المشهد الثقافي و الحياة الاجتماعية و صانعي مراحل من التاريخ " فذلك سيمنحهم ثقة في النفس و إضفاء قيمة لقدراتهم وتمنحهم صورة إيجابية عن أنفسهم " .

6 أشكال التنشيط الثقافي في المكاتب العمومية:

إن التنشيط الثقافي في المكتبة العمومية ليس نمطيا و إنما متنوع بتنوع حاجات الجمهور المتنوع في حد ذاته, فالأطفال يحتاجون لنشاطات ثقافية في المكتبة تختلف عن تلك الخاصة بالكبار أو الشباب, كما تتنوع هذه النشاطات في البرمجة الزمنية, ومن حيث النوع كما الحال بالنسبة لتغطيتها, إلا أنها يجب أن تتناول تلك الأنشطة التي تضمن الحد الأدنى من التنشيط في المكتبة, كتلك الإعلانات التي تضعها المكتبة لإعلام الجمهور بالمقتنيات الجديدة, ونشاطات منتظمة تعقد بشكل دوري أسبوعي أو شهري كمختلف الورشات الأدبية , ورشات الكتاب, لقاء كاتب, ورشات الرسم....

وقد تمتد في أنواعها إلى تلك النشاطات التي تعقد خارج المكتبة كالخرجات الثقافية و الزيارات التي تقوم بها المكتبة لمؤسسات تربية, ثقافية ... وللمكتبة أن تستغل المعارض فتؤسس لنشاطات ثقافية في الوقت المحدد بتقديم عروض للكتاب وللفنون في أروقتها .

وهناك النشاطات الاستعراضية وهي التي تنظم فيها نشاطات تتعلق ب فنون العرض كالأفلام, المسرح... وهي مهمة في تنمية الخيال والفكر لدى المتابعين لها كما تطور

الفكر النقدي للجمهور لأن بثها في المكتبة يعقبه النقاش المتبادل والذي كثيرا ما يوجه لجمهور القراءة حول موضوع العرض أو الفيلم.

أما النشاطات الخاصة ببعض الفئات الخاصة أيضا كذوي الاحتياجات الخاصة، المرأة الماكثة في البيت... فهي تدخل في التأكيد على كون المكتبة ملك للجميع دون استثناء.

إذن أشكال التنشيط الثقافي تتنوع حسب الجمهور المستهدف، المجموعات التي تملكها المكتبة، الأهداف المسطرة للمكتبة، فكل مكتبة أهدافها الخاصة وذات العلاقة بمجتمعها وتلعب علاقات المكتبة دورا مهما في تنويع أنشطتها فكلما كانت لها شبكة علاقات وتبادل مع الجمعيات ومؤسسات المجتمع المختلفة تربية اجتماعية و ثقافية كلما تنوعت أنشطتها ونقلتها إلى خارج إطار المكتبة مما يضمن وصول المكتبة للجميع.¹

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره في الفصل الثاني الخاص بنشاطات المكتبة العامة نستنتج بأن هذه الأخيرة تقوم بعدة نشاطات مختلفة منها: الثقافية والتعليمية والإعلامية وغيرها من النشاطات الأخرى تسعى بها لكسب أكبر عدد ممكن من المستفيدين من جميع فئات المجتمع والحرص على تطوير وتنويع نشاطاتها وذلك بغية تحقيق رضا المستفيدين وكذلك معتمدة في ذلك على عاملها للقيام بعملية التنشيط لزيادة عدد منخرطيها وروادها.

¹ أولم، خديجة. المرجع السابق. ص.7.

الفصل الرابع

تمهيد

تعد المكتبات ومراكز المعلومات جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع، وإحدى الوسائل لإستمراريته وديمومته وتطوره، ونظراً لأنها مؤسسات متفاعلة في بيئتها الداخلية والخارجية وذات أهداف محددة وواضحة تسعى إلى تحقيقها، فإن فعاليتها مرتبطة بشكل رئيسي بنوع الخدمات المقدمة للمستفيدين، والتي تلبي احتياجاتهم ومن بين هذه المكتبات العامة والتي قمت بإجراء دراسة عن هذه الأخيرة ومعرفة نشاطاتها...

1_ التعريف بمكان إجراء الدراسة:

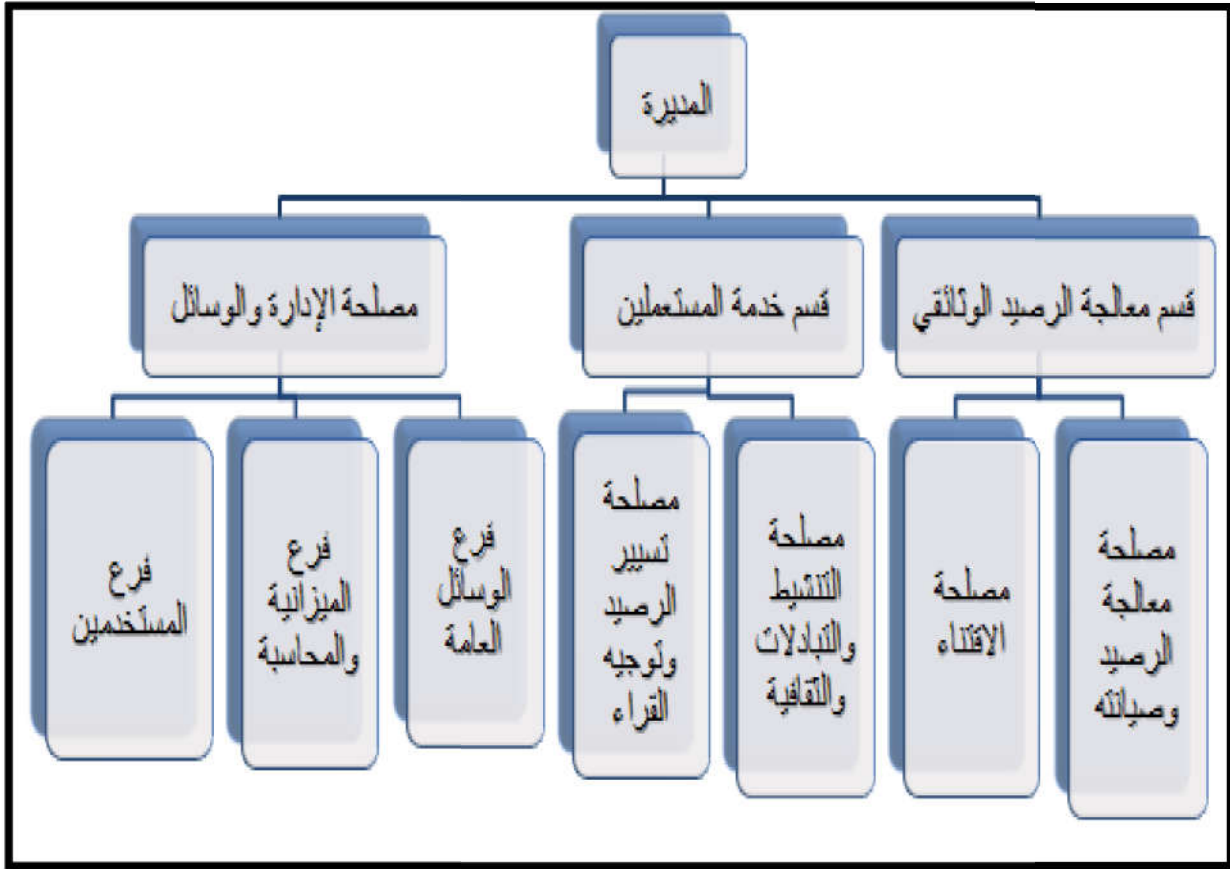
هي مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية لها هدف سام هو جمع وحفظ وتنظيم تراث الإنسان الثقافي والحضاري، وجعله في متناول أفراد المجتمع وذلك بغية الارتقاء بمستوى هؤلاء الأفراد فكرياً وثقافياً وتربوياً من خلال ما توفره من أوعية معلومات، وماتقدمه من خدمات وماتقوم به من أنشطة هادفة لتلبي خدمات لجميع فئات المجتمع بغض النظر عن الجنس، اللون، السن، المستوى التعليمي أو الثقافي.

أنشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة" محمد عصامي" بموجب مرسوم تنفيذي رقم 08-236 مؤرخ في 23 رجب 1433 الموافق ل 26 يوليو 2008 وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي وهي تحت وصاية دار الثقافة.

عملاً بأحكام المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم: 236-12 المؤرخ في 03 رجب 1433 الموافق ل 24 ماي 2012 الذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية (المعدل والمتمم 2007).

تقوم المكتبة بامهام التالية:

- *توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها.
- *وضع مختلف الأرصدة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية وجميع الخدمات الملحقة الأخرى تحت تصرف المستعملين.
- *تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.
- *توفير فضاء للدراسة وتحضير الإمتحانات.
- *تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لإستعمال الإعلام والإعلام الآلي.
- *توفير الوسائل التي تسمح لذوي الإحتياجات الخاصة بالوصول للمطالعة العمومية.
- *تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب.
- *تطوير المعرفة لدى أفراد المجتمع وتنمية معلوماتهم في جميع فروع المعرفة.
- *تشجيع التعليم المستمر والحد من مشكلات التعليم غير النظامي لدى البالغين و الأطفال.
- *تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع وعدم التمييز بينهم.
- *تنمية الهوايات وتعزيز روح الإبداع لدى أفراد المجتمع.



2_ الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

الشكل (01): الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

3_ عدد الموظفين داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية :

الجدول(01): يمثل عدد الموظفين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

الرتبة	موظف رئيسي	متعاقد	مختص في علم المكتبات	مساعد مكتبي	أعوان وتقنيين	المجموع
العدد	1	13	34	6	24	78

نلاحظ بأن عدد الموظفين موافق للمكتبة العمومية من حيث حجمها وأن أكبر عدد من الموظفين داخلها متخصصين في مجال المكتبات وهذا ما يساعد في تأدية الخدمات و العمليات الفنية والتقنية على أكمل وجه.

4_ الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية :

جدول رقم (02): يمثل الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

التخصصات	عدد العناوين	عدد النسخ	نسبة الوعاء مقارنة بالرصيد الإجمالي
000 العموميات	1317	3680	10,11
100 الفلسفة وعلوم النفس	594	1614	4,56
200 الديانات	1043	2435	8,01
300 العلوم الاجتماعية	1723	4848	13,22
400 اللغات	1058	3353	8,12
500 العلوم الطبيعية	544	1975	4,18
600 العلوم التطبيقية	669	2702	5,13
700 الفنون	881	2413	6,76
800 الآداب	2789	9960	21,41
900 التاريخ والجغرافيا والسير	2411	6663	18,50

100,00	39643	13029	المجموع
--------	-------	-------	---------

5_ نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

تقوم هذه الأخيرة بعدة نشاطات خاصة بمستفيديها ونذكر بإختصار هذه النشاطات: مسابقات ثقافية علمية، خرجات علمية، مسرحيات، أنشطة متعلقة بالرسم، مسابقات بين المؤسسات التربوية، مسابقات تلخيص، جلسات أدبية، جلسات شعرية، معارض كتب ورشات تكوينية، أيام دراسية، إحتفالات بأعياد وطنية مثل: 12 يناير، مداخلات ، مسابقات رمضانية، أعياد الطفولة، نشر المقروئية عند المقاهي العمومية وذلك بدعم هذه الأخيرة بالكتب وغيرها، جلسات رمضانية... الخ.

6_ إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: هو المنهج الوصفي المعتمد على الأسلوب الإحصائي و التحليل. أما مجتمع البحث فهو مجموعة المستفيدين من خدمات ونشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة مع التركيز على تلاميذ المدارس. العينة: وهي عينة قصدية والمتمثلة في فئة المتدرسين للأطوار الثلاث : الإبتدائي والمتوسط والثانوي .وهم مجموعة المنخرطين والمتوافدين والمعييرين من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية. مجالات الدراسة:

المجال الزمني: من 17-01-2019 إلى غاية 06-06-2019 وذلك من بداية جمع مصادر المعلومات المتعلقة بالفصول النظرية إلى نهاية الدراسة الميدانية.

المجال المكاني: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة "محمد عصامي"

المجال البشري: جلب إحصائيات خاصة بالمتدرسين من مسؤولي المصالح التالية:

مسؤول مصلحة النشاطات.

مسؤول مصلحة الإنخراط.

مسؤول مصلحة الإعارة

جدول رقم (03): يمثل توزيع النشاطات الموجهة للإبتدائي حسب السنوات

السنة	النشاط		أيام دراسية		مسابقات		حفلات		زيارات		معارض		ندوات		المجموع 1	
	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2
2012/2011	1	33%	2	50%	0	0%	3	38%	0	0%	0	0%	0	0%	6	26%
النسبة 1	17%		33%		0%		50%		0%		0%		0%	100%		
2013	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
النسبة 1	0%		0%		0%		0%		0%		0%		0%	0%		
2014	0	0%	1	25%	1	17%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	2	9%
النسبة 1	0%		50%		50%		0%		50%		0%		0%	100%		
2015	0	0%	0	0%	1	17%	1	13%	1	17%	0	0%	0	0%	2	9%
النسبة 1	0%		0%		50%		50%		50%		0%		0%	100%		
2016	1	33%	0	0%	2	33%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	3	13%

	100%		0%		0%		0%		67%		0%		33%	النسبة 1
17%	4	0%	0	0%	0	13%	1	17%	1	25%	1	33%	1	2017
	100%		0%		0%		25%		25%		25%		25%	النسبة 1
26%	6	100%	1	100%	1	38%	3	17%	1	0%	0	0%	0	2018
	100%		17%		17%		50%		17%		0%		0%	النسبة 1
100%	23	100%	1	100%	1	100%	8	100%	6	100%	4	100%	3	المجموع 2
	100%		4%		4%		35%		26%		17%		13%	النسبة 1

من خلال الإحصائيات التي تحصلنا عليها نلاحظ مايلي:

بأن النشاطات الموجهة للإبتدائي من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية متنوعة: أيام دراسية ،مسابقات ،حفلات ،زيارات،معارض، ندوات.

نلاحظ في السنة الأولى 2012/2011 بأن الأيام الدراسية تحصلت على نسبة 33% تليها سنتي 2017/2016 بنفس النسبة 33% أي أن هناك تساوي في السنوات الثلاث.

أما فيما يخص المسابقات فإن السنة الأولى هي الأعلى قيمة بنسبة 50% مقارنة بالسنوات الأخرى، أما سنة 2015 هناك تساوي في نشاطين هما الحفلات والزيارات بنسبة 50% لكل نشاط، وفي سنة 2016 نلاحظ أعلى نسبة خاصة بنشاط الحفلات مقدر ب 67%

أما سنة 2017 هناك توزيع عادل للنشاطات بين أربع نشاطات (أيام دراسية، مسابقات، حفلات، زيارات) بنسبة 25% لكل نشاط. وأخيرا سنة 2018 عادت أعلى نسبة للزيارات بنسبة 50%.

المجموع العام للنشاطات نلاحظ بأن الزيارات إحتلت أعلى نسبة مقدر ب 35% تليها الحفلات بنسبة 26% ثم المسابقات بنسبة 17% ثم الأيام الدراسية 13% والمعارض والندوات بنسبة 4% لكل منهما، أما إجمالي النشاطات في السنوات من (2011-2018) نلاحظ بأن سنتي 2011 و 2018 أعلى نسبة مقدر ب 26% تليها سنة 2017 بنسبة 17% ثم سنة 2016 بنسبة 13% ثم سنتي 2014 و 2015 بالتساوي بنسبة 9% لكل منهما.

جدول رقم (04) يمثل: توزيع النشاطات الموجهة للمتوسط حسب السنوات.

المجموع 1		ندوات		معارض		زيارات		حفلات		مسابقات		أيام دراسية		النشاط
النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	السنة
21%	7	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	33%	7	0%	0	2012/2011
	100%		0%		0%		0%		0%		100%		0%	النسبة 1
18%	6	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	29%	6	0%	0	2013
	100%		0%		0%		0%		0%		100%		0%	النسبة 1
3%	1	0%	0	0%	0	0%	0	13%	1	0%	0	0%	0	2014
	100%		0%		0%		0%		100%		0%		0%	النسبة 1
9%	3	0%	0	0%	0	0%	0	13%	1	10%	2	0%	0	2015
	100%		0%		0%		0%		33%		67%		0%	النسبة 1
21%	7	0%	0	0%	0	33%	1	25%	2	19%	4	0%	0	2016
	100%		0%		0%		14%		29%		57%		0%	النسبة 1

18%	6	0%	0	0%	0	67%	2	38%	3	5%	1	0%	0	2017
	100%		0%		0%		33%		50%		17%		0%	النسبة 1
9%	3	0%	0	100%	1	0%	0	13%	1	5%	1	0%	0	2018
	100%		0%		33%		0%		33%		33%		0%	النسبة 1
100%	33	0%	0	100%	1	100%	3	100%	8	100%	21	0%	0	المجموع 2
	100%		0%		3%		9%		24%		64%		0%	النسبة 1

أما فيما يخص النشاطات الموجهة للمتوسط فنلاحظ:

السنة الأولى أعلى نسبة للمسابقات بنسبة %33 لسنة 2012/2011 والنشاط الثاني هو الحفلات حيث نلاحظ أعلى نسبة تحصلنا عليها هي سنة 2017 والمقدرة ب %38، يليه نشاط الزيارات حيث أعلى نسبة لاحظناها هي في نفس السنة (2017) بنسبة مقدرة ب %67. وفي سنة 2018 هناك تساوي في عدة نشاطات وذلك بنسبة %33 لكل نشاط.

أما المجموع العام للنشاطات نلاحظ بأن المسابقات إحتلت أكبر نسبة مقدرة ب %64 تليها الحفلات بنسبة %24 ثم الزيارات ب %9 و ثم المعارض بنسبة %3

أما إجمالي النشاطات لسنوات 2011 إلى 2018 نلاحظ تساوي بين سنتي (2012/2011) و (2016) حيث بلغت النسبة لكل سنة %21، يليها سنتي 2013 و 2017 بنسبة %18 ثم سنتي 2015 و 2018 بنسبة %9 و أخيرا سنة 2014 بنسبة %3.

جدول رقم (05) يمثل: توزيع النشاطات الموجهة للثانوي حسب السنوات.

السنة	النشاط		أيام دراسية		مسابقات		حفلات		زيارات		معارض		ندوات		المجموع 1	
	النسبة 1	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد	النسبة 2	العدد
2012/2011	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0
النسبة 1	0%		0%		0%		0%		0%		0%		0%		0%	
2013	14%	1	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	50%	1	0%	0
النسبة 1		100%		0%		0%		0%		0%		0%	100%			
2014	14%	1	0%	0	0%	0	50%	1	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0
النسبة 1		100%		0%		0%	100%			0%		0%		0%		
2015	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0
النسبة 1		0%		0%		0%		0%		0%		0%		0%		
2016	14%	1	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	50%	1	0%	0

	100%		0%		0%		0%		0%		0%		100%	النسبة 1
2017	29%	2	0%	0	0%	0	67%	2	0%	0	0%	0	0%	0
	100%		0%		0%		100%		0%		0%		0%	النسبة 1
2018	29%	2	0%	0	0%	0	33%	1	50%	1	0%	0	0%	0
	100%		0%		0%		50%		50%		0%		0%	النسبة 1
المجموع 2	100%	7	0%	0	0%	0	100%	3	100%	2	0%	0	100%	2
	100%		0%		0%		43%		29%		0%		29%	النسبة 1

نلاحظ سنة 2013 و 2016 تساوي فيما يخص نوع النشاطات " أيام دراسية" بنسبة 50% لكل سنة، أما سنتي 2014 و 2018 نفس الشيء متعلق بنشاط الحفلات حيث سجلنا نسبة مقدرة ب 50% لكل سنة، والزيارات فقد حققت نسبة عالية مقدرة (ثلثين) أي نسبة 67% سنة 2017. أما باقي النشاطات لم تسجل أي نسبة.

المجموع العام للنشاطات نستنتج بأن الزيارات إحتلت أعلى نسبة مقدرة ب 43% يليها نشاطي الأيام الدراسية والحفلات بنسبة متساوية قدرت ب 29% لكل منهما.

أما إجمالي النشاطات لسنوات (2018/2011) نلاحظ أن سنتي 2017 و 2018 حققوا أعلى نسبة مقدرة ب 29% تليها السنوات التالية: 2013-2014-2016 بنسب متساوية بين السنوات قدرت ب 14%.

جدول رقم (06) يمثل: الجدول العام للنشاطات مع الأطوار الثلاثة (2018/2011)

المجموع 1		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النشاط	
8%	5	29%	2	0%	0	13%	3	العدد	أيام
	100%		40%		0%		60%	النسبة 1	دراسية
40%	25	0%	0	64%	21	17%	4	العدد	
	100%		0%		84%		16%	النسبة 1	مسابقات
25%	16	29%	2	24%	8	26%	6	العدد	
	100%		13%		50%		38%	النسبة 1	حفلات
22%	14	43%	3	9%	3	35%	8	العدد	
	100%		21%		21%		57%	النسبة 1	زيارات
3%	2	0%	0	3%	1	4%	1	العدد	
	100%		0%		50%		50%	النسبة 1	معارض

العدد	1	4%	0	0%	0	0%	0	1	2%
النسبة 1	100%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	100%	2%
العدد	23	33%	7	100%	100%	100%	100%	63	100%
النسبة 1	37%	52%	11%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

فيما يخص الجدول العام فهو ملم لكل النشاطات التي أقيمت سنة 2018/2011 الموجهة لأطوار الثلاث : إبتدائي _ متوسط _ ثانوي ومن هنا نستنتج:

_ بأن الإبتدائي حققت أعلى نسبة في الزيارات مقدرة ب 35%

_ أما المتوسط فكانت أعلى نسبة للمسابقات بنسبة 64%

_ فيما يخص الثانوي أعلى نسبة كانت للزيارات قدرت ب 43%

*الأيام الدراسية أعلى نسبة موجهة للإبتدائي حيث قدرت النسبة

ب 60% ، والمسابقات كانت النسبة 84% موجهة للمتوسط والحفلات أيضا للمتوسط بنسبة قدرت ب 50%، أما عن الزيارات رجعت النسبة للإبتدائي ب 57% ، أما المعارض فقد كانت النسبة متساوية مع المتوسط والإبتدائي وذلك بنسبة 50% لكل منهما، وأخيرا الندوات حيث إنحصرت على الإبتدائي فقط بنسبة 100%.

_ بالنسبة للنشاطات في المجموع العام كانت أعلى نسبة موجهة للمتوسط بنسبة 52% تليها الإبتدائي بنسبة 37% ثم الثانوي ب 11%

_ والمجموع العام للنشاطات كان كالتالي: المسابقات بنسبة 40% ، الحفلات 25% ، الزيارات 22% ، أيام دراسية 8% ، معارض 3% ، ندوات 2% .

جدول رقم (07) يمثل : توزيع النشاطات حسب السنوات على المستويات

المجموع 1		ثانوي		متوسط		ابتدائي		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
2		2		2		2		
								2012/201
21%	13	0%	0	21%	7	26%	6	1
	100				54			
	%	0%			%		46%	النسبة 1
11%	7	14%	1	18%	6	0%	0	2013
	100		14		86			
	%	%			%		0%	النسبة 1
6%	4	14%	1	3%	1	9%	2	2014
	100		25				50	
	%	%			25%		%	النسبة 1
8%	5	0%	0	9%	3	9%	2	2015
	100				60			
	%	0%			%		40%	النسبة 1
17%	11	14%	1	21%	7	13%	3	2016
	100		9%		64		27%	النسبة 1

	%				%			
2017	12	29%	2	18%	6	17%	4	
النسبة 1	100%		17%		50%		33%	
2018	11	29%	2	9%	3	26%	6	
النسبة 1	100%		18%		27%		55%	
المجموع 2	63%	100%	7%	100%	33%	100%	23%	
النسبة 1	100%		11%		52%		37%	

نلاحظ في الجدول الخاص بتوزيع النشاطات حسب السنوات على المستويات ما يلي :

مستوى الابتدائي في السنة الإفتتاحية (2011 2012) أعلى نسبة ب 26% ،خاصة بالنشاطات الموجهة من قبل المكتبة لهذه الفئة ، ثم غياب تام في سنة 2013، ثم بدأت في الزيادة من سنة 2014 و 2015 ب 9% ، ثم الزيادة في سنة 2016 بنسبة 13%

وسنة 2017 ب 17% ، ثم تحقيق أعلى نسبة في سنة 2018 ب 26% ، أما فيما يخص المتوسط فكانت السنة الإفتتاحية أعلى نسبة ب 21% ، ثم إنخفاض في سنة 2013 بنسبة 18 ، ثم تناقص في سنة 2014 ب 3% ، تليها سنة 2015 زيادة في النسبة ب 9% ، ثم تزايد كبير بنسبة 21% ، في سنة 2016 ثم تناقص في 2017 ب 18% ، وأخيرا سنة 2018 تناقص بنسبة 9%.

الثانوي غياب تام للأنشطة في السنة الإفتتاحية (2011 2012) ثم السنتين (2013 2014) نلاحظ إستقرار في النسبة ب 14% ، ثم غياب تام في سنة 2015، ثم سنة 2016 ب 14% ، ثم بلوغ الذروة سنتي (2017 2018) ب 29% ، وهذا ما يؤكد إهتمام كبير من قبل المكتبة بهذه الفئة.

_ أما فيما يخص المجموع العام للنشاطات الموجهة حسب المستويات فكانت المتوسط أعلى نسبة ب 52%، تليها الإبتدائي ب 37% ، ثم الثانوي بنسبة 11%.

_ الإجمالي العام للسنوات فقد كانت الكفة للسنة الإفتتاحية (2011 2012) ب 21% ، ثم سنة 2017 بنسبة 19% ، وسنتي (2016 2018) ب 17% ، ثم سنة 2013 ب 11% ، وسنة 2015 ب 8% ، و أخيرا سنة 2014 ب 6% .

جدول رقم (08) يمثل: إحصائيات خاصة بالمنخرطين للأطوار الثلاثة

المجموع		2018/2019		2017/201		2016/201		2015/201		الموسم
النسبة 1	العدد	النسبة 1	العدد	النسبة 1	العدد	النسبة 1	العدد	النسبة 1	العدد	المستوى
9%	173	9%	58	7%	45			13%	70	ابتدائي
			34%		26%				40%	النسبة 2
12%	231	11%	74	12%	85			13%	72	متوسط
			32%		37%				31%	النسبة 2
79%	1508	80%	541	81%	558			74%	409	ثانويين
			36%		37%				27%	النسبة 2
	191		673		688				551	المجموع
	2									ع
			35%		36%				29%	النسبة 2

الجدول الخاص بإحصائيات المنخرطين لثلاثة مواسم الخاصة بالمتدرسين نستنتج :

الثلاثة مواسم (2016 2015) (2018 2017) (2018 2019) تحصلت الإبتدائي على أعلى نسبة لها في الإنخراط وذلك بنسبة 40% ، موسم (2016 2015) يليه موسم (2019 2018) ب 34% ، وأخيرا موسم (2018 2017) ب 26% .

أما المتوسط فكانت أعلى نسبة لها في الإنخراط موسم (2018 2017) ب 37% ، ثم موسم (2019 2018) ب 32% ، يليه موسم (2016 2015) ب 31% .

والثانوي أعلى نسبة في المواسم الثلاثة كانت موسم (2018 2017) ب 37% ، ثم موسم (2019 2018) بنسبة 36% ، وموسم (2016 2015) ب 27% .

_ أما الإجمالي العام للمواسم الثلاث فكانت أعلى نسبة مسجلة موسم (2018 2017) ب 36% ، يليه موسم (2019 2018) ب 35% ، ثم موسم (2016 2015) ب 29% .

_ والإجمالي العام للمستويات الثلاثة فكانت النسبة الكبيرة لصالح المستوى الثانوي ب 79% ثم المتوسط ب 12% ، والإبتدائي في المرتبة الأخيرة ب 9% .

جدول رقم (09) يمثل: إحصائيات التوافد للأطوار الثلاثة بالسنوات

السنوات القات	2012	النسبة	2013	النسبة	2014	النسبة	2015	النسبة	2016	النسبة	2017	النسبة	المجموع	النسبة
مستوى الإبتدائي	125	%10	393	%17	624	%23	419	%34	507	%41	49	%1	2117	%15
	%6		%19		%29		%20		%24		%2			
مستوى المتوسط	406	%34	425	%18	460	%17	178	%14	59	%5	79	%1	1607	%11
	%25		%26		%29		%11		%4		%5			
مستوى الثانوي	680	%56	1495	%65	1606	%60	652	%52	663	%54	5706	%98	10802	%74
	%6		%14		%15		%6		%6		%53			
المجموع	1211		2313		2690		1249		1229		5834		14526	
	%8		%16		%19		%9		%8		%40			

- _ أما فيما يخص المجموع العام للنشاطات الموجهة حسب المستويات فكانت المتوسط أعلى نسبة ب 52%، تليها الإبتدائي ب 37% ، ثم الثانوي بنسبة 11%.
- _ الإجمالي العام للسنوات فقد كانت الكفة للسنة الإفتتاحية (2011 2012) ب 21% ، ثم سنة 2017 بنسبة 19% ، وسنتي (2016 2018) ب 17% ، ثم سنة 2013 ب 11% ، وسنة 2015 ب 8% ، و أخيرا سنة 2014 ب 6% .
- أما الجدول الخاص بالتوافد " الإعارة الداخلية" للأطوار الثلاثة (إ م ث) نستنتج:
- _ بأن فئة الإبتدائي حققت أعلى نسبة في التوافد سنة 2014 مقدرة ب 29% ، أما فئة المتوسط فنفس النسبة ونفس السنة أي : 29% لسنة 2014.
- _ فئة الثانوي نلاحظ نسب عالية خاصة بالتوافد في جميع السنوات إلا أن سنة 2017 هي المسيطرة بنسبة قدرت ب 98% مقارنة بالسنوات الأخرى.
- _ أما إجمالي السنوات الخاص بالإعارة الداخلية فأعلى نسبة سجلت سنة 2017 مقدرة ب 40% تليها سنة 2014 بنسبة 19% ثم سنة 2013 ب 16% ، ثم سنة 2015 بنسبة 9% ومن سنتي 2012/2016 بنسبة مقدرة ب 8% لكل منهما ، أما الإجمالي العام للإعارة الداخلية (التوافد) الخاص بكل فئة فقد كانت النسبة العالية لفئة الثانوي بنسبة 74% تليها الإبتدائي ب 15% ، وأخيرا المتوسط بنسبة مقدرة ب 11%.

جدول قم (10) يمثل: إحصائيات الإعارة للأطوار الثلاثة بالسنوات

السنوات	الفئات	2012		2013		2014		2015		2016		2017	
		النسبة	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة	المجموع
مستوى الإبتدائي		70	623	119	623	115	623	68	623	245	623	6	623
		%11	%12	%19	%12	%18	%12	%8	%12	%39	%12	%1	%12
مستوى المتوسط		35	557	88	557	196	557	110	557	117	557	11	557
		%9	%11	%8	%11	%14	%11	%14	%11	%12	%20	%12	%11
		%6	%6	%16	%6	%35	%6	%20	%6	%21	%2	%2	%6
مستوى الثانوي		275	3810	870	3810	1121	3810	865	3810	641	3810	38	3810
		%72	%76	%81	%72	%78	%76	%83	%72	%64	%69	%64	%76
		%7	%7	%23	%7	%29	%7	%23	%7	%17	%1	%1	%7
المجموع		380	4990	1077	4990	1432	4990	1043	4990	1003	4990	55	4990
		%8	%8	%22	%8	%29	%8	%21	%8	%20	%1	%1	%8

_ أما فيما يخص المجموع العام للنشاطات الموجهة حسب المستويات فكانت المتوسط أعلى نسبة ب 52%، تليها الإبتدائي ب 37% ، ثم الثانوي بنسبة 11%.

_ الإجمالي العام للسنوات فقد كانت الكفة للسنة الإفتتاحية (2011 2012) ب 21% ، ثم سنة 2017 بنسبة 19% ، وسنتي (2016 2018) ب 17% ، ثم سنة 2013 ب 11% ، وسنة 2015 ب 8% ، و أخيرا سنة 2014 ب 6% .

أما الجدول الخاص بالإعارة للأطوار الثلاثة (إ م ث) فقد لاحظنا :

_ بأن فئة الإبتدائي كانت أعلى نسبة مسجلة لهم سنة 2016 بنسبة مقدرة ب 39%، وفي ما يخص المتوسط فقد سجلت أعلى نسبة لهم سنة 2014 ب 35% ، وأخيرا الثانوي فقد كانت كل النسب عالية ومتقاربة حيث حققنا أعلى نسبة 2015 مقدرة ب 83% .

_ إجمالي السنوات العام الخاص بالإعارة كانت أعلى نسبة مسجلة ب 29% لسنة 2014، تليها سنتي 2013/2015 بنفس النسبة لكل منهما ب 23%، ثم سنة 2016 ب 17%

ثم سمة 2012 ب 7% ، وأخيرا سنة 2017 بنسبة 1%.

_ أما إجمالي الإعارات الخاصة بكل فئة (مستوى) فكانت أعلى نسبة للثانوي ب 76% ، تليها الإبتدائي ب 12% ، وأخيرا المتوسط بنسبة مقدرة ب 11%.

8: تحليل العلاقة بين الجداول:

*العلاقة بين الجدول (07) والجدول (08) :

حيث أن توزيع النشاطات حسب السنوات على المستويات كانت أعلى نسبة للمتوسط ب52%، ثم الإبتدائي ب37%، ثم الثانوي ب11%، وهذا مالم ينعكس على المستويات في الجدول الخاص بالإنخراط : الثانوي ب 79%، والمتوسط بنسبة 12%، والإبتدائي ب 9%. أي لا توجد علاقة بين النشاطات ونسبة الإنخراط ومنه فالنشاطات ليست المتحكمة بعدد الإنخراط ونلاحظ نسبة التفوق للثانوي وذلك راجع إلى إهتمام فئة الثانوي بالمكتبات والبحث عن مصادر المعلومات المختلفة التي تخدمهم في مشوارهم الدراسي.

*العلاقة بين الجدول (07) و الجدول (09) :

حيث أن توزيع النشاطات حسب السنوات على المستويات كانت أعلى نسبة للمتوسط ب52%، ثم الإبتدائي ب37%، ثم الثانوي ب11%، وهذا مالم ينعكس على المستويات في الجدول الخاص بالإنخراط : الثانوي ب 79%، والمتوسط بنسبة 12%، والإبتدائي ب 9%. نفس الشيء نلاحظه في جدول التوافد بالنسبة للمستويات الثلاثة يعود للثانوي بنسبة 74%، والإبتدائي ب 15%، والمتوسط ب11%، ومنه نستنتج بأن نسبة التوافد العالية الخاصة بالثانوي ، راجع لإقبالهم للمكتبة من أجل المراجعة والتحضير وكسب المعرفة وذلك راجع لإقبالهم مستقبلا على شهادة البكالوريا وهذا ما أدى بإرتفاع نسب التوافد لديهم.

*علاقة الجدول (07) و الجدول (10) :

حيث أن توزيع النشاطات حسب السنوات على المستويات كانت أعلى نسبة للمتوسط ب52%، ثم الإبتدائي ب37%، ثم الثانوي ب11%، وهذا مالم ينعكس على المستويات في الجدول الخاص بالإنخراط : الثانوي ب 79%، والمتوسط بنسبة 12%، والإبتدائي ب 9%. وأخيرا الجدول الخاص بالإعارة نلاحظ نسبة عالية للثانوي كالعادة بنسبة مقدره ب76%، والإبتدائي ب 12%، والمتوسط ب11%، حيث لاحظنا بأن التحكم بنسب الإعارة ليس له علاقة بالنشاطات أي أن هناك عوامل أخرى تتحكم في هذه النسب العالية ، أما نسبة

الثانوي بالإعارة راجع لحرص هذه الفئة على التحسين في مستواهم ، والأهم كسب الخبرة من خلال اقتناء مصادر المعلومات المختلفة

لكونهم مقبلين مستقبلا على إمتحان شهادة البكالوريا.

*وفي الأخير نلاحظ بأن النشاطات الموجهة للمتمدرسين من قبل المكتبة العامة لولاية بسكرة متنوعة، حيث وجدنا أن فئة الثانوي أقل نسبة عن باقي الفئات (إ م) في النشاطات الموجهة .

عكس ما إستنتجناه في الجداول الأخرى (الإنخراط، التوافد ، الإعارة) توفق واضح لفئة الثانوي على الفئات الأخرى وذلك راجع إلى:

_ عدم إهتمام فئة الثانوي بالنشاطات الموجهة إليهم ماعدا الأيام الدراسية المتمثلة في الدروس الخاصة بالبكالوريا، الثقة بالنفس المقدمة من قبل دكاترة ، كيفية التغلب على الخوف.... الخ

والسبب الرئيسي راجع إلى الإهتمام بشهادة البكالوريا والتي تعتبر الشيء الثمين لكل تلميذ.

9_ النتائج العامة للدراسة :

* المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة تخص فئة المتدرسين بعدة نشاطات متنوعة : مسابقات ، حفلات ، زيارات ، ندوات ، معارض ، أيام دراسية.

*أكثر من نصف نشاطات المكتبة الموجهة للمتدرسين كانت الكفة للمتوسط بنسبة 52% ، الإبتدائي 37% ، الثانوي 11%.

*النشاطات الموجهة للثانوي قليلة بنسبة 11% ، متمثلة في زيارات وأيام دراسية متعلقة بشهادة البكالوريا.

*النشاطات الموجهة للمتوسط كانت بنسبة 52% ، واحتلت المسابقات أعلى نسبة ب 64% ، مسابقات بين المتوسطات.

*النشاطات الموجهة للإبتدائي كانت بنسبة 37% ، وقد احتلت الزيارات أعلى نسبة مقدرة ب 35% .

*أما التوافد داخل المكتبة العمومية (الإعارة الداخلية) كانت أعلى نسبة لفئة الثانوي عكس النشاطات ، وذلك بنسبة قدرت تقريبا بثلاثة أرباع أي 74%

*المتوسط نسبة الإعارة لديهم ضعيفة حيث كانت 11% ، عكس النشاطات تماما والتي كانت أكثر من النصف ب 52% .

*الإعارة داخل المكتبة العمومية كانت أعلى نسبة لفئة الثانوي بنسبة 76% متوفرة على الفئات الأخرى.

*أما المتوسط في الإعارة فكانت الأخيرة بين الفئتين بنسبة 11% .

*الإبتدائي فقد كانت نسبهم موافقة بالنسبة للنشاطات الموجهة إليهم بنسبة 37% ، الإعارة 12% ، التوافد 15% .

*في النشاطات نلاحظ توفيق واضح للمتوسط وذلك راجع إلى التوزيع الزمني الخاص بهم " وجود أوقات الفراغ" .

*النسب العالية الخاصة بالثانوي في "الإنخراط ، التوافد ، الإعارة" راجعة لإقبال هذه الفئة على إمتحان شهادة البكالوريا.

10 النتائج على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: " تساهم نشاطات المكتبة في زيادة الإنخراط لدى تلاميذ المدارس ":
 حيث نلاحظ في الجدول العام الخاص بالنشاطات الموجهة لهذه الفئات الثلاثة (إبتدائي ، متوسط ، ثانوي) من سنة (2018/2011) كانت النسبة الأكبر لصالح المتوسط ب 52% ، تليها الإبتدائي بنسبة 37% ، وأخيرا الثانوي ب 11% .
 وهذا ما لم ينعكس على زيادة الإنخراط للفئات الثلاثة ، حيث كانت فئة المتوسط الأولى في النشاطات أصبحت الثانية بنسبة قليلة مقدرة ب 12% ، والإبتدائي كانت الثانية في النشاطات أصبحت الأخيرة في الإنخراط بنسبة 9% .
 والثانوي فقد كانت له كلمة أخرى حيث إحتل المرتبة الأخيرة في النشاطات ، أما فيما يخص الإنخراط تحصل بنسبة مقدرة بأكثر من ثلاثة أرباع أي : 79%
 ومن هنا نستنتج بأن الفرضية الأولى لم تتحقق.

الفرضية الثانية: " تساهم نشاطات المكتبة في زيادة المتوافدين على فضاء المتمدرسين "
 حيث نلاحظ في الجدول العام الخاص بالنشاطات الموجهة لهذه الفئات الثلاثة (إبتدائي ، متوسط ، ثانوي) من سنة (2018/2011) كانت النسبة الأكبر لصالح المتوسط ب 52% ، تليها الإبتدائي بنسبة 37% ، وأخيرا الثانوي ب 11% .
 أما فيما يخص الوافد " الإعارة الداخلية" على المكتبة العمومية للفئات الثلاث (إ ، م ، ث) فقد كانت الكفة أيضا للثانوي بنسبة كبيرة مقدرة ب 74% ، عكس النشاطات المرتبة الأخيرة ، والإبتدائي بقت في المرتبة الثانية إما في النشاطات أو التوافد وذلك بنسبة مقدرة

للتوافد ب 15% ، وأخيرا المتوسط بعدما كانت الأولى في النشاطات بنسبة تفوق النصف تراجعت في التوافد إلى المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 11% . ومن خلال هذه النسب التي تحصلنا عليها نستنتج بأن الفرضية الثانية لم تتحقق.

الفرضية الثالثة : " تساهم نشاطات المكتبة في إرتفاع نسبة الإعارة لدى تلاميذ المدارس "

حيث نلاحظ في الجدول العام الخاص بالنشاطات الموجهة لهذه الفئات الثلاثة (إبتدائي ، متوسط ، ثانوي) من سنة (2011/2018) كانت النسبة الأكبر لصالح المتوسط ب 52% ، تليها الإبتدائي بنسبة 37% ، وأخيرا الثانوي ب 11% . نلاحظ في الإعارة الخاصة بتلاميذ المدارس أن النسبة الكبيرة لهذه الأخيرة تعود للثانوي بنسبة مقدرة ب 76% ، أي أكثر من ثلاثة أرباع.

تليها الإبتدائي بنسبة 12% ، وأخيرا المتوسط ب 11% ، وهذا ما لم نلاحظه في النشاطات الموجهة من قبل المكتبة العمومية لهذه الفئات . والفرضية الأخيرة من خلال تحليلها نستنتج بأنها لم تتحقق.

*وفي الأخير نستنتج بأن الثانوي قد حققوا نسب عالية في الإنخراط و التوافد والإعارة وذلك راجع إلى :

كون هذه الفئة مقبلة على شهادة إمتحان البكالوريا ، والمكتبة تعمل على توفير الجو المناسب لهم مع توفير مصادر المعلومات التي تفيدهم في مشوارهم الدراسي وفئة الثانوي تقصد المكتبة من أجل مراجعة الدروس على شكل جماعات وهذا ما جعل نسبهم عالية في الإنخراط والتوافد والإعارة.

خاتمة

وفي الأخير نستنتج بأن المكتبات العامة واحدة من المؤسسات العاملة في خدمة جميع فئات المجتمع بصفة عامة وفئة المتدرسين بصفة خاصة وذلك من خلال أرصدها المتنوعة والمتجددة وكذلك خدماتها وأنشطتها المختلفة الموجهة لمثل هذه الفئات (المتدرسين) من حفلات ومسابقات وأيام دراسية ..، وذلك بغية تحريك رغبة وحماس هذه الفئة على الإطلاع والقراءة وتنمية إقبالهم لاستخدام شتى مصادر المعلومات لتحسين مستوياتهم.

وبعد إتمام هذه الدراسة التي قمنا بها بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية بسكرة ومعرفة مدى ما توفره هذه الأخيرة من نشاطات مختلفة ومصادر معلومات متنوعة خاصة بفئة المتدرسين لاحظنا بان هناك تذبذب في النشاطات الموجهة لهم من قبل المكتبة وهذا ما أثر سلبا في إنخفاض عدد المنخرطين وعدد المتوافدين وعدد الإعارات بالنسبة لفئة المتدرسين. ومن هذا القبيل نضيف بعض المقترحات التي يجب أخذها بعين الإعتبار وتتمثل في :

*توفير مواد قرائية مختارة بعناية والمناسبة لكل فئة من المتدرسين.

*إختيار نشاطات ذات فعالية موجهة لهذه الفئة.

*تكثيف عدد النشاطات الخاصة بهذه الفئات.

*يجب أن تكون النشاطات متكافئة بين جميع المستويات (إبتدائي ، متوسط ، ثانوي).

*تحسين الخدمات داخل المكتبة لجذب أكبر عدد ممكن من فئة المتدرسين.

*التركيز على فئة الثانوي فيما يخص النشاطات كون هذه الفئة هي الأكثر تفاعلا مع المكتبة.

و ختاماً نضع إستنتاج عام مفاده أن النشاطات التي تقوم بها المكتبة والتي تستهدف الجمخور المحتمل والفعلي لها من فئة المتدرسين بمستوياتهم الثلاث (إ ، م ، ث) غير

ذات فعالية حقيقية على ارض الميدان إذ أننا لم نجد لها أي أثر يذكر على زيادة نسبة الإنخراط أو التوافد على قاعة المطالعة للمكتبة أو الإعارة .

ومنه نلاحظ أن هناك عوامل أخرى تتحكم في نسب التوافد والإنخراط والإعارة بالنسبة لهذه الفئات بالمكتبة ، نوصي الباحثين مستقبلا بدراستها ، كما نوصي المكتبة بدراسة مدى فعالية نشاطاتها التي تقوم بها لهذه الفئات بحيث تكون أكثر كفاءة وفعالية ومردود.ليس هناك علاقة ظاهرة على المستوى الإجمالي للنشاطات الخاصة بالمتدرسين (إ ، م ، ث) أي لم تسعفنا الفكرة بالقيام بدراسة كل مدرسة أو متوسطة أو ثانوية أقيمت فيها هذه النشاطات أو وجهت إليها وملاحظة الفرق بين كل مؤسستين مع عدد النشاطات لكل منهما، وفي الأخير نتمنى أن تكون دراسات أخرى تتناول هذه الفكرة.

قائمة

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ القواميس والمعاجم:

1. ياسر يوسف، عبد المعطي. لشر تريساً. موسوعة علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2016.
2. قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات. السعودية 2000.
3. عبده الصرايره، خالد. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة، 2010.

❖ الكتب:

4. المالكي، مجبل لازم. المكتبات العامة. الأردن. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000.
5. عبد الهادي، محمد فتحي. خليفة جمعة، نبيلة. المكتبات العامة. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية، 2001.
6. المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان. دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2011.
7. ربحي، عليان مصطفى. النجداوي، أمين. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
8. محمد، هاني. المكتبة والمجتمع: أنواع المكتبات وأثرها في قيام الحضارات. دسوق. دار العلم والإيمان، 2010.
9. عبد المنعم موسى، غادة. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. مصر. دار الجامعيين للطباعة والتجليد.
10. العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة. مصر: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، 1993.

11. محمد، هاني. المكتبات: أنواعها، أوعيتها، خدماتها. دسوق: دار العلم والإيمان، 2016.
12. صوفي، عبد اللطيف. فن القراءة. ط4. الجزائر. دار الوعي للنشر و التوزيع. 2008.
13. زايد، فهد خليل. الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية. عمان. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. 2011.
- ❖ **المذكرات:**
14. بن حاوية، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية. الجزائر. 2015.
15. الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات: قسنطينة.
16. أحمد العطاب، محمد عبد الله. المكتبات العامة في اليمن: دراسة تقويمية لمنشورات المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. اليمن، 2016.
17. مالك، سناء. ملاح، سهام. أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات. قسنطينة، 2011.
18. بوزار، إيمان. عبدلي، فتيحة. إدارة الموارد البشرية في المكتبات العمومية. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على ماستر أكاديمي. الجزائر، 2018.
19. بوكروع، سمية. مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية من خلال الشبكات الاجتماعية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات: الجزائر. 2013.
20. بودابة، مباركة. قيراط، لمياء. استخدام المكتبة العامة من طرف طلبة البكالوريا. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات. الجزائر. 2011.
21. نيثوس، خير الدين. السياسة الوطنية لإنشاء المكتبات العامة. مذكرة ماستر، علم المكتبات: جامعة جيجل، 2013.

22. رمضان، أسمهان.خرصي، فاطمة الزهراء.مؤشرات صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية من وجهة نظر المعلمين.مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس ل م د سعيدة.2014.

23. زعيتر، نصيرة.خباز حبيبة.دور المكتبات العمومية للمطالعة في تحفيز الطفل على القراءة.مذكرة الحصول على ماستر أكاديمي.عين الدفلى.2018.

❖ المقالات:

24. أولم، خديجة.التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم و التطبيق:جامعة تبسة.مجلة تاريخ العلوم.ع8. متاحة على الرابط: www.asjp.cerist.dz .

25. شباحي،مهدي.مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة.جامعة الجيلالي بونعامة.خميس مليانة.

اللاحق

الملحق رقم-1-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

محمد عصامي ولاية بسكرة

النشاطات الثقافية و الفنية المنجزة لسنة 2017

الرقم	النشاط	برنامج النشاط	التاريخ	الجهة والمكان المنظمة	المتعاونون
1	حفلات	الاحتفال برأس السنة الأمازيغية في إطار التعريف بالثقافة المحلية	جانفي 2017	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية متوسطة بجاوي محمد	المؤسسات التربوية متوسطة بجاوي محمد غرفة الصناعة التقليدية الأستاذ: أنيف جموعي
2	خرجات	زيارة ميدانية للمؤسسات التربوية في إطار الانفتاح علي المؤسسات	جانفي 2017	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية متوسطة حليمي رشيد	المؤسسات التربوية متوسطة : حليمي رشيد الشاعر : علي علوي الشاعر : بشير جنان الأستاذ: أنيف جموعي
3	أيام دراسية	يومين دراسيين حول خدمات المعلومات بمكتبات المطالعة العمومية: بين حاجة المستفيد و	31/30 2017 جانفي	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	مجموعة من الأساتذة و الدكاترة : الدكتور : عكنوش نبيل

•الدكتور : غانم نذير			متطلبات الخدمة		
•كتاب للأستاذ:عبد القادر صيد •كتاب للأستاذة : مونيةلخذاري	• المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	07 فيفري 2017	جلسة أدبية حول الإصدارات الجديدة لأدباء بسكرة	جلسات أدبية	4
• ثانوية : السعيد بن شايب • مجموعة من الكتاب و الأدباء • الشاعر : لزهرة عجيري • الشاعرة : مونيةلخذاري • الشاعرة : عميرياحلام	• المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية • ثانوية السعيد بن شايب	14 فيفري 2017	<u>زيارة ميدانية</u> <u>للمؤسسات</u> <u>التربوية في</u> <u>إطار الانفتاح</u> <u>والتعاون مع</u> <u>المؤسسات</u> <u>التربوية</u>	خرجات	5

الملحق رقم -2-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

ولاية بسكرة-محمد عصامي -

النشاطات الثقافية و الفنية المنجزة لسنة 2016

الرقم	النشاط	برنامج النشاط	التاريخ	المكان والجهة المنظمة	المتعاونون
6	قراءات	قراءات أدبية لمجموعة من الشعراء والأدباء	09 جانفي 2016	• المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	• اتحاد الكتاب الجزائري فرع ولاية بسكرة

<ul style="list-style-type: none"> • فلياش الجديدة • براهيمي محمد • بن حمي • المؤسسات التربوية 	<ul style="list-style-type: none"> • المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية 	26 جانفي 2016	مسابقة علمية ثقافية ما بين المتوسطات	مسابقات	7
<ul style="list-style-type: none"> • المؤسسات التربوية 	<ul style="list-style-type: none"> • المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية 	09 فيفري 2016	زيارات متوسطة بجاوي العربي	زيارات	8
<ul style="list-style-type: none"> • مجموعة من الأساتذة و الدكاترة : • عماري وفاء • لوصيف غالية • جرادي إلهام • نجاة ومان • صولي صونية 	<ul style="list-style-type: none"> • المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية 	23 فيفري 2016	يوم دراسي حول الخريطة الذهنية	أيام دراسية	9
<ul style="list-style-type: none"> • مجموعة من الأساتذة و الدكاترة : • الأستاذ كمال مسعودي • الدكتور كمال بطوش 	<ul style="list-style-type: none"> • المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية 	08 مارس 2016	يوم دراسي حول الإجراءات الفنية بمكتبات المطالعة العمومية ضرورة الترقية و حتمية التألية	أيام دراسية	10

الملحق رقم -3-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

ولاية بسكرة- محمد عصامي -

النشاطات الثقافية و الفنية المقترحة لسنة 2018

الرقم	النشاط	برنامج النشاط	التاريخ	المكان والجهة المنظمة	المتعاونون
11	حفلات	<u>الاحتفال برأس السنة الأمازيغية في إطار التعريف بالثقافة المحلية</u> 12 جانفي 2018	11 جانفي 2018	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية • ثانوية أحمد بن إبراهيم	المؤسسات التربوية • ثانوية أحمد بن إبراهيم - عين زعوط • الأستاذ أنفي أجموعي
12	خرجات	خرجة ميدانية في إطار باليوم الإحتفال الوطني للبلدية	18 جانفي 2018	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية • دار الشباب عين الناقة	بلدية عين الناقة • دار الشباب عين الناقة • الدكتورة غضبان غفران • الأستاذ أنفي أجموعي
13	جلسات أدبية	جلسة أدبية حول الإصدارات الجديدة لأدباء بسكرة	3 جانفي 2018	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	مجموعة من الأدباء و الشعراء • الشاعر عبد الله لالي • الشاعر شارف عامر
14	أيام دراسية	يومين دراسيين حول توظيف البرمجيات	08 / 07 فيفري 2018	المكتبة الرئيسية للمطالعة	مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني

<ul style="list-style-type: none"> • الأستاذ ديب جمال الدين • الأستاذ بوقموزة حمزة 	العمومية		الوثائقية في إعداد العمليات الفنية بمكتبات المطالعة العمومية: الفهرسة أنموذجا		
<ul style="list-style-type: none"> • مجموعة من المجاهدين • الأستاذة حورية ومان • المجاهد شلواي عبد المجيد 	<ul style="list-style-type: none"> • المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية 	18 فيفري 2018	ندوة تاريخية بمناسبة اليوم الوطني للشهيد 18 فيفري 2018 الإعلان عن مسابقة تاريخية للأطفال	ندوات	15

الخصائص

الملخص:

تعتبر دراستنا هذه عبارة عن معرفة لأهمية المكتبات العامة ونشاطاتها في تنمية القراءة لدى تلاميذ المدارس والوقوف على مدى متابعة هذه الأخيرة لفئة المتدرسين ومدى تسخير موظفيها ومصادر معلوماتها ونشاطاتها المختلفة وذلك لتلبية رغبات هذه الفئة وتحديد حاجياتهم والعمل على إشباعها بالكم والكيف في الوقت المناسب وكذلك تحقيق المكتبة لأكبر عدد من المنخرطين والمستفيدين ...

عند تطرقنا لهذا الموضوع قمنا بدراسة ميدانية بالمكتبة العمومية لولاية بسكرة وذلك باستخدامنا للمنهج الوصفي المعتمد أسلوب الإحصاء والتحليل وذلك بحساب إحصائيات خاصة بفئة المتدرسين لمعرفة مدى انخراطهم وتوافدهم وإعارتهم داخل هذه المكتبة. ومدى توجيه المكتبة لنشاطاتها نحو هذه الفئة.

و أخيرا يقدم البحث مجموعة من النتائج التي تحصلنا عليها خلال إجراء هذا الأخير ووضع مجموعة من المقترحات بغرض الإهتمام أكثر بهذه الفئة.

الكلمات المفتاحية :

المكتبات العامة _ نشاطات المكتبة _ تلاميذ المدارس _ القراءة .

Abstract

This study is an awareness of the importance of public libraries and their activities in the development of reading among schoolchildren and to determine the extent of follow-up of the latter to the category of teachers and the extent of harnessing their employees and sources of information and activities to meet the needs of this category and determine their needs and work to satisfy them in quantity and quality in a timely manner, Number of participants and beneficiaries .

When we touched on this subject, we conducted a field study in the Public Library of the State of Biskra using the descriptive method adopted by the methods of statistics and analysis by calculating the statistics of the class of teachers to find out the extent of their involvement, influx and borrowing within this library. And the extent to which the library directs its activities towards this category.

Finally, the research presents a set of results that we obtained during the course of the latter and a set of proposals for the purpose of more attention to this category.

key words :

Public Libraries _ Library Activities _ School Students _ Reading.